ألفاظ السيوف اليمنيَّة القديمة في ضَوء النقوش والمصادر العربيَّة*

ماهر عبدالله دبوان الوجيه[1]

https://doi.org/10.35516/jjha.v19i1.1844

ملخص

تعطي دراسة أسماء السيف اليمني العتيق للقارئ فكرة واضحة عن أنواعه وأسمائه في فترة ما قبل الإسلام بما في ذلك العصر الجاهلّي الذي تواتر فيه ذكر أشهرها على الإطلاق، وخاصةً ما ورد في معلقات ودواوين الشعر، مكتفي بجانب معين ألا وهو التسميات أو الألفاظ فقط، مع استجلاء بعض معانيها ودلالتها. وقد حاول الباحث حصرها من خلال تتبع ذكرها في المصادر العربية، فضلاً عن تتبع واستقراء ما توفر من النقوش اليمنية القديمة، التي تم إكتشافها حتى الآن. ولعلّ مختلف صنوف الأسلحة التي شاع استعمالها في العصر الإسلامي مستمدّة في الأساس من تقاليد صناعة الأسلحة التي عرفت في فترة ما قبل الإسلام. وبالنظر إلى تعدد وظائف استعمال السيف الحديدي، فقد حظي هذا السلاح بمكانة مهمة بين سائر صنوف الأسلحة ومعدات الحرب، التي كان يحملها اليمنيون القدماء في حِلهم وترحالهم. وتدل القطع الأثرية على أنهم كانوا يُحلون بعض مقابضها بالبرونز والفضة، وأحياناً بالذهب والعاج للزينة، وعادةً ما يكون لها أغلفة مصنوعة من الجلد أو الخشب. وقد بلغ الأمر ذروته في العصر الجاهلي الذي أسترسل شعرائه في مدح صفاتها، وجودة وإتقان صناعتها وحسن زخرفتها. وكان كل سيف بحد ذاته يحمل اسماً يدل على صفة فيه تميزه عن غيره

الكلمات الدالة: السيف، فترة ما قبل الإسلام، الأسلحة، النقوش، الشعر الجاهلي.

مقدِمة

قليلةٌ هي الأبحاث التي تناولت موضوع مسمَّيات السيوف في اليمن القديم، وأغلبها (إن وجدتْ) لم يعتنِ الباحثون بتتبُّعها وتدوينها بالشكل المطلوب. وعلى الرَّغم من تردُّد صدى ذكرها كثيرًا في العصر الجاهلي ومطلع العصر الإسلامي فإنَّ ذكرها في النقوش اليمنيَّة القديمة المُكتَشَفة حتى الآن وفيما توفَّر منها لدينا يُعَدُّ غيرَ كافٍ، ويتطلَّبُ الأمرُ محاولة حصرها بشكل شبه شامل ودقيق.

هدف البحثُ في مجمله إلى الكشف عن مُسميات السيوف اليمنيَّة القديمة أو ألفاظها ومعرفة أهم مميِّزاتها واستجلاء الغموض الذي يدور حول هذا الموضوع من خلال محاولة تتبُّع ذكرها في المصادر العربيَّة القديمة،

* هذا البحث مُستَلٌّ في الأصل من رسالة ماجستير أعدَّها كاتبُ هذه السطور في العام 2012م، وعنوانها: الأسلحة في اليمن القديم، بإشراف أ. د. يوسف محمد عبدالله، ود. محمد عبدالله باسلامة، رسالة غير منشورة، قسم الآثار والسياحة، كليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، جامعة صنعاء. الجمهوريَّة اليمنيَّة..

[1] قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، اليمن.

تاريخ الاستلام: 2023/10/10، تاريخ القبول: 2024/4/30

©2025م عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وبخاصَّة في دواوين الشِّعر الجاهلي، ثمَّ محاولة استقراء النقوش اليمنيَّة القديمة، التي ورد فيها ذكرٌ لألفاظ القتال ومعدات الحرب بشكل دقيق، مع التركيز بصفة خاصَّة على أسماء السيوف ومعداتها الملحقة (إن وجدتْ). وبعبارة أخرى، تتبُّع النصوص النقشيَّة واستقراؤها، التي وردت فيها إشاراتٌ عابرة لأسماء السيوف بمناسبة الحديث عن معركة حربيَّة أو قتال دار بين أفراد أو ربَّما بين جماعات على ملكيَّة شيء معيَّن.

أمّا مشكلةُ البحث فتتمحور في السؤال الرئيس الذي كان موضوعًا للمشكلة المطروحة، وهو كالآتي: ما ألفاظ السيوف اليمنيَّة القديمة التي ذكرتها المصادر العربيَّة؟ وهل وُجِدَ لها ذكرٌ في النقوش اليمنيَّة القديمة؟ وعلى كل حال تختلف أنواع السيف اليمني القديم وتتباين أشكالُهُ باختلاف العصر الذي ظهر فيه والمواد التي صنع منها، فضلًا عن الغرض الذي صُمِّمَ من أجله. لقد ارتبط السلاح بوجه عام ارتباطًا وثيقًا بحياة اليمنيين القدماء؛ إذ يظهر من الرسوم الصخريَّة فضلًا عن منحوتاتهم الحجريَّة مدى تعلُّق الفرد بسلاحه والاعتزاز باقتنائه وحرصه الشديد على حمله في حِلِّه وترحاله. لقد كان السيفُ الحديديُّ لدى اليمني القديم من أثمن ما يقتنيه في حياته أو ما يورثه المرءُ أبناءه وأحفاده بعد موته. ومع مرور الزمن وتعاقب الأجيال، اكتسب السيفُ قيمةً ماديَّة ورمزيَّة بين سائر مقتنيات الرجال حتى العصر الجاهلي وما أعقبه؛ إذ يُلحظ أنَّ السيف كان يحمل اسمًا كغيره من بقية المقتنيات كالخيول والجمال والنوق وغيرها. وقد جاءت مقابض سيوفهم الحديدية –كما دلَّت على ذلك بعض القطع الأثرية المحفوظة ضمن مقتنيات المتاحف اليمنيَّة– مغلَّفةً أما بمادَّة البرونز أو الفضة والذهب، وأحيانًا تطعَّمُ بالعاج لكي لا تصدأ.

وفيما يخصُّ أبرزَ الصعوبات التي واجهة الباحث فقد تمثلت بتعدُّد ألفاظ السيوف، التي ورد ذكرُها في دواوين الشِّعر الجاهلي، ومحدوديَّة ذلك بالمقابل فيما توفَّر لدينا من النقوش اليمنيَّة القديمة، واقتصار ذكر لفظين فقط حتى الآن في النقوش السبئيَّة والقتبانيَّة يُرَجِّحُ الباحثُ أنهما من مسمَّيات سلاح السيف، فضلًا عن عدم الإشارة أو التفريق بين صفاتها ونعوتها في الشِّعر الجاهلي. ومن المرجَّح أنَّ معظم الأسماء التي وردت في سياق هذا البحث إنما كانت تخصُّ السيوف المصنوعة من الحديد، التي كانت تُستخدم عادةً في القطع والطعن والمبارزة، بينما لا يزال الغموضُ يكتنفُ أسماءَ السيوف المصنوعة من البرونز، التي كانت تُحمل في المناسبات والطقوس الدينية بِوَصفِها زينةً لتميِّزَ من يحملُها من الملوك والكهنة للدلالة على عُلُوِّ شأنهم بين القوم.

- **أولًا: أسماء السيف اليمني القديم في ضَوء النقوش اليمنيَّة القديمة**

اشتهرت اليمن منذ القدم بوفرة المناجم التي استُخرج منها المعادن المختلفة، مثل: الذهب، والفضَّة، والحديد، والرصاص، وغيرها (شيحة 1987: 121؛ شيحة 1985: 69, 74) ؛ إذ كانت الأسلحةُ المصنوعة في اليمن مشهورةٍ بجودتها وفعاليتها (جاسم 2013: 190)، وقد ترك الصانعُ القديم فيها علاماتٍ فنيَّةً تميِّزُها عن غيرها من الأسلحة المعدنيَّة الأخرى (زكي 1951: 34). ولقد عُرف السلاحُ إجمالًا بأنه اسمٌ جامعٌ لآلة الحرب، إلّا أنَّ بعضهم خصَّص المصطلح للأسلحة المصنوعة من الحديد فقط؛ إذ يُقال في اللغة العربيَّة الفُصحى: تسلَّحَ الرجلُ؛ أي لبسَ السلاح، والمسلَّحة: قومٌ ذو سلاح (ابن منظور 1999 ج6: 321، 322). وقد ذكرت بعضُ النقوش السبئيَّة ألفاظًا دالَّةً على أدوات القتال وعده الحرب، كاسم جامع لها، مثل: س ل ح (Biela 1982: 334)، بمعنى: سلاح، كما ورد ذلك في سياق نصِّ النقش المسجل برقم (CIH 548 /1,3): [1]

[1] للمزيد من الاستيضاح حول هذا النقش، ينظر على سبيل المثال، أولًا: المعجم السبئي الإلكتروني:

1− mn-(m) ḥmnm yḥrṭ s¹lḥm mʿd Ḥlfn

2 − | wḏʾm ʾw bhʾm k-ʾḫḏ b-mqs¹mm hn

3− −l-yngs¹n s¹lḥ-hw w-dmwm b-s²

1− م ن / ج ر ح / م ن / ي خ ر ط / **س ل ح** م / م ع د / ح ل ف ن /

2− و ض أ م / ا و / ب ه أ م / ك أ خ ذ / ب م ق س ك / ه ن

3− ل ي ن ج س ن / س ل ح ه و /

وتفسيره:

1− من جُرح (أثناء) استلال[2] سلاحًا في موسم (حرمه الإله) حلفن (أو في ظل حرمة حلف أو معاهدة ما)

2− خارجًا أو داخلًا ثم قبض عليه في الحرم فإنْه

3− نَجَّسَ سِلاحَه

أمّا في اللغة العربيَّة الفُصحى فيقابلها من أسماء السلاح المفردات الآتية: الشكة، البزز، الحلقة، الضالة. وجميعها تعني الأسلحةَ المعروفة عند العرب؛ كالسيف، والرمح، والسهم، والترس، والقوس (النوايسة 2000: 301). وهناك من يرى أنَّ حرف السين في لفظ السلاح حدث له أصلًا إبدالٌ صوتيٌّ مع مرور الوقت؛ إذ أصبح ينطق السين شينًا؛ ولهذا يقال في العربية الفصحى الشَّلْحاء: بلغة أهل الشَّحْر في محافظة المهرة اليمنيَّة، وقال عنه ابن الأعرابي هو السيف الحديد ويُقْصرَ. ويصبح السيف بناء على ذلك القول الشَّلْحَي (برجشتراسر 1982: 24). وبمناسبة الحديث عن إبدال حرف الشين بالسين في لفظ (س ل ح) ما تزال بعضُ لهجات أهل اليمن اليوم تحتفظ بشيء من هذا القبيل؛ إذ يُسَمّى السيف في اللغة المهريَّة بـ"شكي" و"شحف"، شخعوتا، جفير" غطاء السيف (القميري 2003: 113). كما أنه ما يزال للمعتقد القديم أتباعُهُ في جزيرة أرخبيل سُقطرى اليمنيَّة؛ حيث يَعمَدُ بعضُ سكان هذه الجزيرة إلى دفن موتاهم مع أسلحتهم الشخصيَّة وخاصَّة السيوف الحديديَّة. وقد وجدتُ عندهم تسميات مختلفة لها، مثل:" حَصهن أو حَص (ز− ه) ن"، أو" ميشَرجة"، وهذه الأخيرة سلاحٌ طويلٌ ذو نصل مستقيم كالسيف تمامًا [3]، وهو بخلاف الشاخوف.

ويطلق على أداة الحرب بشكل عام: السِّلاح، ورجل مُؤْدٍ بمعنى: كامل السّلاح (الفراهيدي 1988 ج8: 98). ويأتي اسم القِنَاعُ، بمعنى: السلاح أيضًا، وجمعهُ قُنع (ابن عباد 1975 ج1: 193). والسّنّور أيضًا هو: اسم لجماعة

(http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche2024/4/27)؛ وثانيًا: مدونة النقوش اليمنيَّة القديمة:
(http://dasi.cnr.it/index.php?id=42&prjId=1&corId=11&colId=0&rl=yes23/6/2024)

[2] اللفظ (خ ر ط) في سياق النقش على الأرجح أن المعنى: استل سلاحًا، مثل: الخنجر أو السيف ومثاله نقش آخر مسجل برقم (Ja 700/ 12) وسياقه كالآتي:

11− .../ و ي س. 12− ب ط/ س ع د م/ ر ب س ل م/ ب ق ض ب م / و خ ر ط / ر ب س ل 13− م / ش ز ب / س ع د م / ب ن / ح ق و ي ه و / و ت ع ص ر و/ ب م. 14− ي ن ه م ي/ ... وتفسيره: وضر بسعد (ربي سلم) بقضيب (سلاح السيف) وخرط ربي سلم خنجر (سعد) من حقويه (خصره) وتعاصروا بينهما، لمزيد من الاستيضاح حول المفهوم العام لهذا النقش، ينظر: (الرصين 2002: 105).

[3] معلومات منقولة عن بعض كبار السن القاطنين في محافظة أرخبيل سقطرى اليمنيَّة.

السلاح (العسكري 1996: 327). ويقال للرجل الشجاع أو لابس السلاح: الكميّ؛ لأنه يكمي نفسَه أو يسترها بدرع أو بيضة (الزمخشري 1992 ج3: 112). وقد ذُكرَ السِّلاح في القرآن الكريم ضمن ما عُرف بـ(الوزر)؛ حيث قال تعالى: **[حتى تضع الحربُ أوزارَها]** (سورة محمد الآية: 4) أي أثقالَها وأحمالَها. وأصل "الوزر" هو ما يحتمل الإنسان من أثقال، وإنما اطلقت عليها أوزارها؛ لأنها تُحمل (البغوي 1997ج2: 279). ويقال: أعدوا أوزار الحرب آلاتها، أو وضعت الحربُ أوزارَها انقضى أمرها، وخفت أثقالها فلم يبقَ قتال (مصطفى وآخرون 2004: 1028). ومن بين الألفاظ اليمنيَّة القديمة المقاربة لمعنى الأوزار اللفظ (ح ل ل) الذي ورد ذكره في النقوش السبئيَّة كفعل ثلاث مرات وكاسم سبع مرات [4]. وقد ورد اللفظ (أح ل ل م) من الجذر (ح ل ل)(Ry 334/7; 3945/8; 3916/2) ، في سياق نصِّ النقش المسجَّل برقم (Ja 586/12) ، كما يأتي:

12 – بوفيم/ واحللم. بمعنى: أسلاب قتيل، أو ما على القَتيل من أسلاب كالسلاح (Beeston 1978: 13) أو كل ما يتعلَّق بعدة الحرب من الغنائم ونحوه (Biela 1982: 177). وقد وردت منه الصفة (ح ل ل م) بمعنى قتيل مستلب، كما في النقش (Ry 4148/ 6,7) من شواهده جمع التكسير (أ ح ل ل) كما في سياق النقشين: (CIH Ja 635/ 18; 79/ 6) (الرصين 2002: 51). وهو اسم جمع بمعنى: حُلَل، أسلاب (بافقيه وآخرون 1985: 366)، تجمع من ساحة الحرب وتسمّى بغنائم. والأرجح هو ما اقترحه (بيلا)؛ حيث قال: "إنه ربما كان نوعًا من الألبسة العسكرية أو الأسلحة" (Biela 1982: 177). ومن الجائز أن تكون مشتقَّة من حُليّ: المصوغات الذهبيَّة (الرصين 2002: 51).

ومن المرجَّح أنَّ المقصود هنا حسب مفهوم سياق النقش المذكور هو الإشارة إلى الغنائم من عُدَّة المحاربين، التي تصبح بطبيعة الحال أسلابًا عند القضاء على الأعداء (الوجيه 2012: 33). وبعبارة أخرى، يمكن القول: إنَّ حلال وحلل (جمع) كما جاء في بعض المصادر العربيَّة بمعنى: السلاح (مصطفى وآخرون 2004: 194)، أو هي أوزار القتلى المحاربين وعدَّتهم. ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى اللفظ (ب ض ع م) الذي ورد في سياق نص النقش السبئي رقم (IR 2/ 17): 17–وهرج و/ ب ن ه م /ع ش ر ي/ وث ل ث/ م ا ت م / أ س د م/ ب ض ع م. وترجمته: "وقتل منهم ثلاثة مئة وعشرين مقاتلًا بحدِّ السلاح" (الإرياني 1990: 136).

ويأتي اللفظ بضع هنا بمعنى: قطع اللحم، ويقال في اللغة العربيَّة الفُصحى بَضْعُ اللَّحْمِ بمعنى قِطَعُهُ أو جَعَلَهُ قِطَعًا، وفي هذا قال زُهير بن أبي سُلمى المُزَنيّ[5]:

---

[4] حول جذر اللفظ (ح ل ل)، ينظر: المعجم السبئي الإلكتروني:

(http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche2024/4/27)

[5] لاستيضاح بعض النقوش التي ورد فيها لفظ (ب ض ع) كاسم وكفعل، ينظر: المعجم السبئي الإلكتروني

(http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche2024/4/27)

bḍʿ : YMN 20/2, RES 3945/3, RES 3945/16, RES 3945/17, RES 3945/18, RES 3945/ 20 .

bḍʿm: CIH 353/13, CIH 407/25, Gl 1177/5, Gl 1655/18', Gr 15/13, Ir 32/40, Ja 586/22, Ja 649/11, Ja 649/18, Ja 649/35, Ja 649/37, Ja 665/35, MAFRAY-al-Miʿsāl 2/5, Ja 668, a/16'.

[ʾb]ḍ]ʿm: Ja 631/31 ؛Ja 586/18 ؛Ja 586/18.

bḍwʿm: Ja 631/ 31

ʾ**sdm bḍʿ ydm**: al- Miʿsāl 4/ 10; CIH 353/10-13; al-Miʿsāl 4/9-10**;** Ja 668, a/15-17; Gl 1177/5-5; CIH 407/24-26; Ja 649/14-19;

hbḍʿ: RES 3945/ 14

ʾ**ys bḍʿ**: CIH 397/10.-13; Ja 649/34.-36.

دَمًا، عِنْدَ شِلْوٍ، تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وبَضْعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدِ

فضلًا عن أنَّ هناك تسميات عديدة للسيوف ذكرتها النقوش اليمنيَّة القديمة، لكنَّ أكثر التفسيرات وضوحًا هو ما جاء في بعض النقوش السبئيَّة؛ حيث إنَّ لفظ (قضب) يأتي في سياق بعض النصوص الآتي ذكرُها بمعنى السيف (الوجيه 2012: 33). والمعنى الدلالي للقَضْبُ في اللغة العربيَّة يأتي بمفهوم عمليَّة القطع (البغدادي 1964 ج1: 32؛ قُنبس 1987: 94؛ أبو حيان التوحيدي 1988 ج2: 100؛ الدمشقي 1996 ج2: 493؛ جبل 2010 ج4: 1801؛ العازمي 2011 ج1: 234) والتمزيق. ومما يجدر بالذكر أنَّ هذا اللفظ قد ذُكر في القرآن الكريم؛ حيث قال تعالى: **[وعنبا وقضبا]** (سورة عبس الآية: 28).

ويقال قَضَبَهُ – قَضْبًا بمعنى قطعه. ويأتي في ذات السياق القَضَّابة والقُضَّابة من السيوف القطَّاعُ والجمع قُضْبَانٌ[6]. ويقال قضب الرَّجُلَ أي ضربه بالقضيب (عمر 2008 ج3: 1827)؛ إذ إنَّ القاف والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على قطع الشيء. وفي حديث النبي محمد، صلّى الله عليه وسلَّم: أنه كان إذا رأى التَّصْلِيبَ في ثوبٍ، قَضَبَه، يعني قَطَع موضعَ التَّصْليب (ابن زكريا 1972 ج5: 100؛ ابن منظور 1999 ج11: 200). وقد جاء بالمعنى نفسه تقريبًا في سياق النقش المسجَّل برقم (Ja 700/ 12)، دليلاً على أنَّ هذا اللفظ كان معروفًا في فترة ما قبل الإسلام، وذلك على النَّحو الآتي:

12- w-ysbṭ sʿdm rbslm b-**qḍbm**

12- 12- و ي س ب ط / س ع د م / ر ب س ل م / ب ق ض ب م

وهناك تفسيران لمعنى هذا اللفظ، جاء التفسير الأول بمعنى: قضيب، عود، أو عصا (بيستون وآخرون 1982: 104)، ومنه قَضيب الرمح، والحربة، والفأس. والسلاح الأخير يعتبر أقدمَ سلاح بدائي صَنعه الإنسان الأول، وكان في البداية يستعمل أغصان الأشجار بشكل منفرد، ثم أضاف إليها نصالًا حجرية حادَّة مشذَّبة أو مهذَّبة من الجهتين (الوجيه 2012: 99– 187). أمّا التفسير الثاني، فهو بمعنى: السيف؛ إذ تشير الكثير من المصادر العربيَّة إلى أنَّ لفظ القضيب جاء بمعنى: اللطيف من السيوف (الزبيدي 1987 ج4: 51) أو هو الدقيق (الفراهيدي ج3: 399) المَعْصوب (العسكري 1996: 323). وربما أنه سُمِّيَ لطيفًا أو دقيقًا؛ لأنَّ نصله في الأصل نحيف؛ أي قليل في السمك والعرض في آن معًا. وتذكر بعض المصادر العربيَّة الأخرى أنه في مقتل الحسين –علية السلام– جَعل ابن زياد يقرعُ فمه بقضيب. قال ابنُ الأثير في هذا الشأن: أراد بالقضيب هنا السيف اللطيف الدقيق (ابن منظور 1999 ج1: 669). ويتوافق هذا المعنى مع ما جاء في اللغة العربيَّة الفُصحى[7]؛ إذ إنَّ التَقَضَّب هو التقطيع، ويتَقَضَّب أي يتقطع (الأصفهاني 2008 ج1: 231):

أُبَادِرُ حَبلَ الوُدّ أن **يَتَقَضَّبا**

---

[6] حول تواريخ هذا اللفظ (ق ض ب) ومعانيه في دواوين أبيات من الشعر الجاهلي والإسلامي، ينظر: معجم الدوحة التاريخي للغة العربية (https://www.dohadictionary.org2024/5/9). وما يلفت الانتباه أن الكثير من أسماء السيوف التي ذاع صيتها في العصر الجاهلي وجد بعضها منقوشا بالحز أو الحفر على سيوف إسلامية محفوظ في بعض المتاحف العربية والأجنبية، ينظر بهذا الخصوص على سبيل المثال: (Alexander 1984: 105-109 ؛ عليوه 1984: 4– 141 ؛ التهامي 1992: 37– 47).

[7] ويقال أيضًا للغصن المقطوع: القَضَّيبُ. للمزيد حول هذه اللفظ في اللغة العربية الفصحى، ينظر: (مصطفى وآخرون 2004: 741). وتصنع السهام والقسي من أغصانٍ معينة يقال لها القَضْبُ التي طالت أغصانها كالنَّبْعِ القضِبُ من السيوف ونحوها: القاطع الصارم وهو ما بضع اللحم بمعنى جعله قطعا معجم الدوحة المشار إليه سابقًا.

ومجمل القول إنَّ لفظ القَضْبُ يأتي بمعنى القطع؛ ولهذا يُقال في اللغة العربية سيف قاضِبٌ، وقَضّاب، وقَضّابه، ومِقْضَبٌ، وقضيبٌ وهو القطاع، وقيل القَضب من السيوف اللطيف (ابن سيدة 2000 ج5: 112)، ومنه يُقال في اللغة العربية المعاصرة قَضَب الفلاح أغصان الكرم بمعنى قطعها (عمر 2008 ج3: 1827).

وفي سياق متصل بهذا المعنى ذكرت بعضُ المعاجم العربيَّة لفظًا آخَرَ مقارب للمعنى السابق؛ حيث إنَّ السيوف واحدها باضع، وعنها قال الأصمعي:" سيف ناصع إذا مرَّ بشيء بَضعْةُ"؛ أي قطع منه بضعة (ابن منظور 1999 ج1: 670). كما يُقال بهذا الصدد أيضًا: واقتضبتُه بمعنى: اقتطعتُه من الشيء (الجوهري 1990 ج1: 208). كما يُلحظ في بعض الأحيان تكرار ذكر هذا اللفظ في عدد يكاد لا يحصى من أبيات الشِّعر العربي والجاهلي (العسكري 1994 ج1: 136؛ الهمدانيّ 2004ج2: 249)، مثل: بيت الشعر الذي نُسب إلى الملك الحميري أسعد الكامل؛ حيث قال: (الحميري 1986: 124؛ ابن مُنَبّهْ 1979: 413).

بكل **قضيب** حادث العهد صقلهُ وسهم متين يفتق الدرع دخلا
وتسعين ألفًا تحمل البيض والقنا بها قهرًا زبرخًا و كابُلا
لكم بني عمرو على المبادي بال**مقضبات** الصقل الحداد

ومن بين التسميات التي أطلقها المصريون القدماء على السيف لفظة (SFT)، وواضح قربها الشديد من لفظة "سيف" العربية [8] و"أ س ف ت" تطورت من الجذر " إ س ف " بمعنى: قطع–(to cut off)؛ فإن لم تكن هذه "سَيَفَ" العربية ومنها سيف، سيّاف، وفي الجذر" أسَفَ" بعض الدلالة على "القطع". ومن المرجَّح أنها غابت بتطوُّر المعنى عبر العصور (خشيم 1990 مج:1 204). وقد ذكر بهذا الخصوص (ابن دريد) في معرض حديثه عن أسلحة العرب، إنَّ السيف مشتق في الأصل من قول العرب (ساف مالهُ) بمعنى هلك مالُهُ. فإذا كان السيف سببًا في الموت والهلاك فلهذا سمي سيفًا (كاهن 2001: 283). ويقال: سِفْتُ الرجل، أَسيفُهُ، إذا ضربتهُ بالسيف، فهو مَسيفٌ، وأنا سائِفٌ. والسَّيَّافُ صاحِبُ السَّيْفِ (العسكري 1996: 325). وهناك من يرى لفظة سيف (إكسيفوس–Xiphos) اقتبست من المصريَّة (sft) ومرادفها (phisganos) من الساميَّة. ويُقال بسج بمعنى: شق أو قطع (جندي 1988–1999ج1: 27). وقد جاء في اللسان ما يدلُّ على هذا المعنى أيضًا؛ حيث إنه ينسب إلى الأعشى قوله:

أَرَى رَجُلًا منهم **أَسِيفًا** كأَنَّمَا يَضُمُّ إلى كَشْحَيْه كَفًّا مُخَضَّبا

كأن يده قُطعت فاختضبت بدمها، وهو من التأسف لقطع يده (ابن منظور 1999 ج9: 5). وإذا نظرنا إلى "الجرح" و "القطع" و"الآسفة" في هذا المقام وجدناها متَّصلةً ببعضها بعضًا. وفي تسمية الموت جاءت لفظة "أسفة" ذات دلالة على أنَّ الموت قد جاء فجأة – قطع (خشيم 1990: 249).

وقد ذُكر اللفظ "بضع" في عدد من النقوش السبئية ثلاث مرات فعلاً، وأربع مرات اسماً[9] في نصوص كُرست جُلها للحديث عن معارك حربية (Robin 1992: 2018; Halloun 1984) . كما ورد هذا اللفظ أيضًا اسماً وفعلاً

[8] ومن جملة التسميات التي أطلقها الفراعنة على السيف تسمية "خبش"، وهي لفظة تعني عندهم الفخذ الأمامي للحيوان، للمزيد من الاستيضاح حول هذا الموضوع، ينظر: (العطا 2000: 46).

[9] راجع في ذلك ما تضمنه المعجم السبئي الإلكتروني:
(http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche)، فضلًا عن الهامش التوضيحي رقم 4 السابق.

في عدد من النقوش القتبانيَّة (Ricks 1989: 25 -31)، نذكر منها على سبيل المثال: (LIQ 74/ 11; LIQ 611/ 2; LIQ 694/ 10; LIQ 909/ 2; LIQ 186C/ 14; LIQ 74/1-2,11) . واشتقاق الجذر الثلاثي لهذا اللفظ جاء على الأرجح لدلالة على عملية القطع أو الطعن، كما يوحي بذلك سياق نصّ النقشين: (CIH 407/ 25; Ja 149/ 9; Robin 1988: 77,82)؛ حيث ورد فيهما بوضوح (ب ض ع م) والميم للتنوين، وذلك على النَّحو الآتي:

25- w-ḥmdm b-ḏt ḫmr ʿbd-hw ʾbkrb hrg ṯlṯt ʾsdm **bḍʿm** w-ṯny ʾḫḏn w-sbym w-ġnmm

25– و– ح م د م / ب ذ ت / خ م ر/ ع ب د ه و/ أ ب ك ر ب / ه ر ج / ث ل ث ت/ أ س د م / ب ض ع م / و ث ن ي / أ خ ذ ن / و–س ب ي م / غ ن م م

وهناك من اقترح تفسيرًا لهذا اللفظ (ب ض ع – فعل) بمعنى: جرح أحدًا جرحًا قاتلًا (البريهي 2000: 265)[1]. إلا أنَّ (بيستون) يُرجِّح أنَّ المعنى هو: الرجال "المحاربين" الذين يُقتلون في مواجهات مسلحة يدًا بيد (Beeston 1978: 13,15; Biela 1982: 52). أما (الإرياني) فيتوافق تفسيره مع الترجيح الثاني، وقتل منهم ثلاثمائة وعشرين مقاتلًا بحد السلاح، أو تمزيقًا بحدِّ السيف كما ورد ذلك في سياق نصّ نقش بيت ضبعان (IR 32): وهرجو ثلث مأتم وألف بضعم وسبع مأتم (الإرياني 1990: 136، 370،201)؛ ولهذا التفسير معنى مقارب لقول العرب حينما كان يبلُغُهم خبر مقتل شخص ما بسيف؛ حيث يقولون في ذلك: مات فلان بحد السيف. والواضح من المصادر العربيَّة القديمة أنَّ معنى بضع السيوف؛ أي صوت قطع وصوت وقع (الزمخشري 1998: 3 6)، وذلك من حده شحذ نصالها. ويبقى السؤال المحير: هل من الجائز أن يكون لكلا التفسيرين معنًى واحدٌ هو السلاح؟ ولعلَّهُ تحديدًا السيف الذي كان يُنعت بـ(بضع) في النقوش اليمنيَّة القديمة. ومن المرجَّح أنَّ ما فضله (بافقيه) هو الأقرب إلى الصواب؛ فبضعوا كما قال هو: "السيف" (برُوتون وبافقيه 1993: 106).

والجدير بالذكر أن هناك نوعًا من السيوف الحديدية، التي تتميَّزُ بكونها ذات نصال قصيرة وعريضة في منتصفها العلوي تُعرف بالتسمية المحلِّيَّة في بعض المناطق اليمنيَّة جُردة (الأصفهاني 2008 مج2: 15)، وهو نوعٌ من السيوف لا يزال أهلُ اليمن في بعض المناطق يستعملونها في أغراض شتى، مثل: قطع اللحوم، وبتر أغصان الشجر، كما يمكن استعمالها كسلاح شخصي للدفاع عن النفس. وقد عُرف هذا السلاح أيضًا في حضارات مجاورة (Haerinck 2002: 251؛ بوتس 2003: 19؛ Yule 2005: 312)، وإن كانت هناك اختلافات واضحة في تقنيات صناعة السيوف المعدنية، وذلك من منطقة إلى أخرى.

ومجمل القول، لعلَّ كِلْتا اللفظتين (القضب، العضب)، من صفات السيف اليماني العتيق، بمعنى: القاطع، التي أشير لها في أشعار عربية عديدة، مثل: بيت شعر قاله أحمد بن يزيد يذكر الصفتين مجتمعتين معًا (الهمدانيّ 2004 ج2: 249؛ العسكري 1996: 324):

أنا ابنُ يزيد فأعرفوني فقد بدا لأعناقكم صنافٍ عقيقته **عضبُ**

وقد نهلت في حيّ حربٍ وغالبٍ رماحُ بني الذلفاءِ والنبلُ **والقُضْبُ**

والقواضب هنا بمعنى: السيوف، وعنها قال ابن عائشة (الأصفهاني 2008 مج1: 248):

وأضحت قريش بعد عزٍّ ومنعةٍ خُضُوعًا لتيمٍ لا بضربِ **القَواضبِ**

أما عبدالله بن رواحة فله بيت شعر قال فيه (ابن الأثير 1987 مج1: 450):

وهم حسر لا في الدروه تخالهم أسودًا متى تنشا الرماح تضاربِ
معاقلهم في كل يوم كريهة مع الصدق منسوب السيوف **القواضبِ**

وقال زيد الخيل (ابن الأثير 1987 مج1: 504):

وجاءت بنو معن كأنَّ سيوفهم مصابيح من سقف فليس بآيبِ
وما فَرَّ حتى أسلم بن حُمارس لوقعة مصقول من البيض **قاضبِ**

وفي سياق متصل قالت عاتكة بنت عبد المطلب (الطبراني 1983 مج25: 504):

ألم يأتكم الرؤيا بحق ويأتكم بتأويلها قل من القوم هاربِ
رأى فأتاكم باليقين الذي أرى بعينيه ما نفري لسيوف **القواضبِ**

وأنشد أمرئ القيس (الجوهري 1990 ج4: 304):

وعمرو بن درماء الهمام إذا غدا بذي **شطب** عضب

وفي بيت شعر أخر قال فيه (الكندي 2004: 150):

ومُسْتَلْئِمٍ كشَّفْتُ بالرُّمْحِ صَدرَهُ أقَمْتُ **بِعَضْبٍ**[10] ذي سَفاسِقَ مَيْلَهُ

ولابن الرومي وصف دقيق له قال فيه (الثعالبي 1989: 265):

خيرُ ما استعصمت به الكف **عَضب** ذكر حدُهُ [11] أنيثُ المهز

أما عمرو بن معد يكرب فقال فيه (الطرابيشي 1985: 69، 177):

بفتيانٍ إذا فَزِعُوا تَرَدَّوْا بكلّ مُهَنَّدٍ **عَضْب** يَمَانِ
فإني لو أدركتُكَ ابن خُوَيْلدٍ عَلَوتُكَ والعُزَّى بصَمْصامةٍ **عَضْب**[12]

---

[10] عَ ض ب قد يكون المقصود منه هو القضب كما ورد في بعض النقوش اليمنيَّة القديمة، والأرجح حصل لهذا اللفظ تحريف أو إبدال بين الحرفين (**ع**ضب– **ق**ضب). والعضب والباضك هما بمعنى: السيف الماضي القاطع كما يقال سيف قاصِلٌ بمعنى: قاطع ومنه سمي القَصِيل، ينظر: (الطرابلسي 1982: 314؛ ابن منظور 1999 ج11: 196،200).

[11] ذكر بمعنى: وظُبةُ السّيف: حَدَّه، أو طرف السيف (الحاد). وذُباب السَّيف: رأسه الذي فيه ظُبَتُه. **إذا الكُمَاةُ تَنَحَّوْا أن يَنَالَهُمُ.....حَدُّ الظُّبَاتِ وصلناها بأيْدِينَا**. والمذكرة سيوف شفارها ذكور ومتونها من أنيث الحديد، للاستيضاح حول هذا الموضوع، ينظر: (الشمشاطي 1976: 15؛ المرزوقي 2003: 286؛ الفراهيدي 1988 ج8: 171).

[12] وفي مدح هذا السيف أنشد الشعراء أبيات كثيرة، مثل: إذ ينسب إلى حيوة بن شريح الحميري قوله لمعاوية (الهمدانيّ 1966 ج2: 206، 207):

إذا ولَّيْتني بلدًا فإني حقيق بالولاية يا ابن حرب
لأني من ذوي يمن وبيتي منيع في ذؤابة آل كعب
كريم الخيم من نفر كرام يُجيدون القراع بكل **عضب**

ووصفَهُ آخَرُ قائلًا (الجوهري 1990ج1: 104):

بمطرد لدن صحاح كعوبه وذي رونق **عضب** يقدا القوانسا

ولابن الضّمة بيت شعر قال فيه (العسكري 1994: 56):

ينازلُ أخدان الرجال وإنه لمجد ثناء ثم يزدد
ويخرجُ من العزاء الشدة مصدقًا وطول السّرى درى **عَضْبٍ** مهَنذِ

وللأخيطل بيت شعر يذكر فيه هذا السيف (الشمشاطي 1976: 17):

والعَضْب هو السيفُ (حسين 2010 ج13: 54) القاطع (الفراهيدي 1988 ج8: 283) ومعنى العَضْبُ (يعقوب 1996 ج9: 96)، القاطع (ابن منظور 1999ج1: 609). ويقال عَضَبَ الشَّيْءَ بمعنى: كسره أو قطعه (قنوت 1991: 111؛ عباس 2000: 100). وقد تكون بمعنى: منع حركتهُ (الفراهيدي 1988 ج8: 289). وفي الحديث الشريف نهى رسول الله محمد –صلّى الله عليه وسلَّم– عن أن يُضحى بأعضب القرن والأذن، قال قتادة: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب، فقال: العَضْبُ ما بلغ النصف فما فوق ذلك (الترمذي 1978: 265). وأعضب القرن من الشياه المكسور قرنها (العطية 1994: 111). وعن هذا اللفظ قال سويد اليشكري يصور نفسه صخرة تتحطم عليها قرون أعدائه (قنوت 1991: 205):

تَعْضِبُ القَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا المِرْدَى انْجَزَعْ

قال في ذلك بشار بن برد (عباس 2000: 100):

نَأَتْكَ عَلَى طُولِ التَّجَاوُزِ زَيْنَبُ وَمَا شَعَرَتْ أَنَّ النَّوَى سَوْفَ تَصْقُبُ

كَأَنَّ الَّذِي غَالَ الرَّحِيلُ رُقَادَهَا بِمَا **عَضَبَتْ** مِنْ قُرْبِنَا النَّفْسَ **تَعْضِبُ**

وقال السميدع: بأمر افريقيس لا ينثني بكل صهال وعضب حسام

وينسب إلى تبع على لسان عبيد (ابن مُنَبّهْ 1979: 422، 470):

ينصبون الحروب للناس نصبًا برماح وكل **عضب** حسام

وقد أجمع المؤرّخون على أنَّ النبي –صلّى الله عليه وسلَّم– تقلَّدَ في حياته السيف الذي كان يُسَمّى بـ (العَضب) في غزوة بدر بعد أن أرسل به سعد بن عبادة إلى رسول الله قبيل توجُّهه إلى بدر (التهامي 1992: 25، 26).

- **ثانيًا: ألفاظ السيف اليمني القديم في ضوء المصادر العربية**

لعب السيف دورًا رئيسًا في القتال والاشتباك القريب؛ حيث كانت له الغلبة والسيادة على غيره من أسلحة الهجوم (عليوه 1984: 4). وقد عُرف السيف وحده عند العرب القدماء بالسلاح (كاهن 2001: 283)، والجمع أسياف وسيوف وأسيُف. ويقال لجماعة السيوف: مَسيْفَة (ابن منظور 1999 ج6: 456). وفي العصر الجاهلي وما أعقبه عُرف السيف بمسميات عديدة، وقد نُسبت بعضها إلى أسماء أشخاص، مثل: السيوف اليرعشية نسبةً إلى الملك الحميري (شَمّر يهرعش). ومنها ما سُمّي نسبتًا إلى الأماكن التي صنعت فيها؛ لأن المواد الخام الأولية متوفرة فيها، أو لاشتغال الحرفيين بتلك الصنعة ومرانهم الطويل بها، مثل: السيوف القَلَعيُّة، والمشرفية، والأرحبية وغيرها. ونظرًا لأهمية السيف في حياة من عاشوا خلال هذا العصر وما قبله وأعقبه، فقد أصبح للسيف مكانة مميزة بين سائر مقتنيات الفرد في الجاهلية، وعلامة ذلك التميز أن كل سيف كان يحمل اسمًا [13] إلى جانب الجمل، والناقة، والفرس، وغيرها من ضروب الأموال، من ذلك ذو النون سيف مالك ابن زهير، وذو الفقار سيف مرثد بن سعد، وذو

وبكفه **عضب** الذباب مهند يرتجّ فيه ماؤه المؤار

نجم إذا أطلعته في مهجة خمدتْ ولكن كله أنوار

[13] ذكر الإبراشي في (الآداب السامية) أن أسماء السيف في كتب اللغة قاربت (1000)، اسمًا، بينما يذكر الدسوقي أن أسماء السيف عند العرب قاربت (100) اسمًا؛ وللمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، ينظر:(الموسوي 2007: 204). وقد جَمْع أخر ما يفوق 100 اسم، للمزيد من الاستيضاح حول هذا الموضوع، ينظر: (الزيد 2009: 7).

الخُرصين سيف قيس بن الخطيم، والمَعْلوب، وذو الحيات سيفان للحارث بن ظالم، وغيرهما (جعفر 1985: 4). ولصفات السيوف في العربية أسماء عديدة، فالأخشم أو المِخّفق يُعرف بأنه السيف العريض أو الصفيح (ابن منظور 1999 ج10: 82؛ الزبيدي 1987 ج31: 4).

أمّا القضيب فهو: اللطيف الدقيق (ابن منظور 1999 ج1: 669)، والخشيبُ البديءُ الطَّبْع، وهو من السيوف الصيقل. وقيل في رواية أنه الخشن الذي قد بُرد ولم يصقل ولا أُحكم عمله، وقيل هو: حديث الصنعة (الزبيدي 1987 ج2: 355؛ العسكري 1996: 323). أمّا " المهو" فهو: الرقيق الشفرتين (ابن منظور 1999 ج1: 352). وإذا كان السيف رقيق في سمكه فهو دليل على أنه من معدن صلب قد يكون من نوع الفولاذ. ومن هذا المنطلق فإن العرب أحبوا من السيوف ما كان خفيف النصل، ورقيق الشفرتين أملس لينًا، صقيلًا أبيض، يتلألأ حَدُه، وتبرق صفحته (الصمد 1981: 123). ومن بين أسماء السيوف اليمانية العتيقة التي تردد ذكرها كثيرًا في العصر الجاهلي وقيل فيها الكثير من الأشعار (شيحة 1985: 59–97؛ شيحة 1987: 122، 123) ما يلي:

1– ذ الفَقَار: وضمن السيوف اليمانية العتيقة التي اشتهرت في العصر الجاهلي وبقيت شهرتها خالدة في الإسلام؛ سيف عُرف بـ(ذي الفقار). جاء في المصادر أن هذا السيف كان واحد من سبعة سيوف، أهدتها بلقيس إلى سليمان– عليه السلام– ثم وصل إلى العاصي بن منبه (الزبيدي 1987 ج4: 341؛ المصري 1964: 444). وقيل: بأنه سيف كان لمرثد بن سعد عم عمرو بن قميئة، وذلك بسبب وجود حزوز فيه مطمئنة على متنه (الصمد 1981 : 130). وقيل كان سيف مُنَبّه بن الحجاج بن عامر وكان مع ابنه العاص بن منبّه وأخيه نُبَيْه أبناء الحجاج (الأصبهاني 1993: 151)، ثم أخذه الرسول –صلّى الله عليه وسلَّم– من عقبة بن الحجاج يوم بَدْر (المصري 1964: 444). وقد تقلده في نهاية المطاف علي بن أبي طالب–رضى الله عنه– بعد ما أخذه من العاصي بن منبه (الصمد 1981: 130).

وجاء في اللغة العربية أن ذا الفقار سُمَّيَ بذلك لفِقْرات كانت في متنه، وهي حفر صغارٌ حِسانٌ، ويقال للحفرة الواحدة: فُقْرَةٌ، وجمعها فُقَرٌ. كما قيل: أن المُفَقّر من السيوف ما فيه حُزُوزٌ مطمئِنَّةٌ عن متنه، ومنه سُمَّي ذو الفَقَار (الزيد 2009: 125). وكانت قائمته وقبيعته وحلقته، فضلًا عن ذؤابته وبكرته ونعله من الفضة (التلمساني 2002: 187). وبعبارة أخرى سُمّي بـ (المفَقر)؛ لأن فيه حزوز مطمئنة عن متنه (الزبيدي 1987 ج13: 342) ولهذا السبب يقال: سيف مفقر، وكل شيء حُز أو فيه أثر فقد فقر. وفي الحديث الشريف: كان اسم سيف النبي– صلى الله عليه وسلم– ذا الفقار شبهوا تلك الحزوز بالفقار. وقد سمي أيضًا سيف النبي ذا القار؛ لأنه كانت فيه حُفر صغار حِسان، ويقال: للحفرة فُقرة، وجمعها فُقر (ابن منظور 1999 ج3: 63؛ العسكري 1996: 323). وقد جاء ذكرٌ اسم هذا السيف في شعر حصين بن القعقاع في رثاء عُتيبة بن الحارث (الجاحظ 1965 ج1: 316):

قتلُوا ذُؤَابًا بعد مقتلِ سبعةٍ فشفَى الغليلَ ورِيبةَ المرتابِ

يوم الحليسِ **بذي الفَقَار** كأنَّه كَلِب بِضرب جماجِمٍ ورقاب

2– المأثور والبرند (ذو شُطب): و"المأثور، والبرند" سيف في متنه أو عليه أثر[14] (ابن سلام 1985: 17)، وقيل عنه في الشعر الجاهلي (ابن منظور 1999 ج3: 89):

[14] وأثر السيف بمعنى: ضربته، أو وشيْهُ وشبة الذي يقال له: الفرند وقولهم سيف مأثور: كأنهم أسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الأثر، ينظر (الفراهيدي 1988 ج8: 103، 238).

أحملها وعجلة وزادا وصارمًا **ذا شُطب** جدادًا برندًا لم يكن معاضدًا

وقد استعرض أوس بن حجر سيفه ذا الخطوط المزيَّنة (أثر، شطب) الذي صنعه ابن مُجدّع؛ حيث قال فيه (الصائغ 1997: 103):

وذا **شُطُباتٍ** قَدَّهُ اِبنُ مُجَدَّعٍ لَهُ رَونَقٌ ذِرِّيهُ يَتَأَكّلُ

وَأَخرَجَ مِنهُ القَينُ أثرًا كأَنَّهُ حَدَبٌ دَبًا سودٍ سَرى وَهوَ مُسهِلُ

وكان المأثور ضمن 9 أسياف استخدمها الرسول–صلى الله عليه وسلم– وهو أول سيف ملكه وورثه من أبيه (التلمساني 2002: 187). وقد ذكر صخر ألغي أيضًا في وصفه لهذا السيف:" أبيض مهو في متنه ربد، والربد هو فرند السيف" (ابن سلام 1985: 18)، فإذا كان يمر في العِظام فهو: المصممّ (الثعالبي 1989: 264). أمّا عن ذو شُطب فهو سيف عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبدالله بن عمرو، ويكنى أبا ثور فارس اليمن (الدينوري 1982 ج1: 372) قال فيه (الطرابيشي 1985: 181):

فَلَوْلاَ إخْوَتي وَبَنِيَّ مِنْها مَلَأْتُ لها **بذي شُطَبٍ** يَمِيني

وتنسب أيضًا لأمرئ القيس بن حجر (المرزوقي 2003: 286):

وذَا شُطَب غامضًا كَلْمُهُ إذا صَاب بالعظْمِ لم يَنْأَه

أُعْدَدْتُ للَحدَثان سابغةً وعَّداءً عَلَنْدي

نَهْدًا **وذا شُطَب** يُقدُ البَيْضَ والأبدانَ قدًّا

وقال أيضًا (الجوهري 1990 ج4: 304):

وعمرو بن درماء الهمام إذا غدا بذي **شطب** عضب

وكان مكتوبًا على سيف عُتبة بن الحارث بن شهاب (الشمشاطي 1976: 24):

ففي أيّ حالاتي شَهدت فإنني إذا الحربُ شَبَّت عن حريمك دافِعُ

بذي **شَطَب** صافي في الحديد فأنَّه إذا هُز بَرق في دُجىَ الليل لامع

وأخر قال عنه (الجوهري 1990 ج1: 145):

بأبيض **ذي شطب** باتر يقط العظام ويبري العصب

والمُشَطَّبُ وهو السيف الذي عليه شُطُوب في النصل، أي طرائِقُ في مَتْنِه (ابن منظور 1999 ج7: 115؛ الفراهيدي 1988 ج6: 239؛ الشمشاطي 1976: 14؛ العسكري 1996: 323)، ويقال للواحدة منها: شُطَبُ كهيئة الخطوط في نصل السيف، قال عمرو بن الإطنابة (ابن الأثير 1987 مج1: 323):

لأدفَعَ عن مآثر صالحاتٍ وأحميَ بَعدُ عِرْضٍ صحيحِ

بذي **شُطَبٍ** كلونِ المِلْحِ صافٍ ونفسٍ لا تَقَرُّ على القبيحِ

وقال الأخنس بن شهاب التَّغْلِبي (الضبي 1920: 412):

خليلاَيَ هوجاءُ النَّجَاء شِمِلَّةٌ وذوُ **شُطَبٍ** لا يَحْتَويهِ المُصَاحِبُ

وَكُتِبَ على سيف عتيبة بن الحارث بن شهاب (الشمشاطي 1976: 24):

ففي أي حالاتي شهدتِ فإنني إذا الحرب شُبتّ عن حريمك دافع

بذي **شطب** صافي الحديد كأنه إذا هُزّ برق في دجى الليل لامع

3- العضب (الذكر- الأنيث): والذكر سيف شفرتُه حديدًا ذكرًا ومتنه أنيثًا فهو مُذكر، وعنه قال ابن الرومي: (الثعالبي 1989: 265)

خيرُ ما استعصمت به الكف **عَضب ذكر** حدُهُ **أنيثُ** المهز

أيضًا الذكر والذكير هما من الحديد أيبسه، وأشده وأجوده، وهو خلاف الآنيث والأنيث الذي يكون من حديدٍ غير ذكرٍ (الصمد 1981: 132). وقال عنه عنترة بن شداد: (الكندي 2004: 61)

ذكر أشُق بهِ الجماجم في الوغى وأقول لا تقطع يمين الصقيل وأبيض

فإذا كان السيف يُصيب المفاصل فهو مطبق (الثعالبي 1989: 264)، ويقال: للذي في متنه أو عليه أثر قديم المأثور أو البرند، وعنه قيل: (ابن سلام 1985: 17)

أحملها وعجلة وزادا وصارمًا **ذا شطب** جدادًا برندًا لم يكن معاضدا

و"المِعْضَدُ والمعضاد" سيف قصير يقطع به العظم، أو الشجر (الزبيدي 1987 ج8: 388؛ الشمشاطي 1976: 15؛ المُطَرِّزيّ 1979 ج2: 268؛ العسكري 1996: 323)، وسَفاسِقُ السيوف الواحدة سِفْسِقةٌ، وهي شُطبتهُ كأنها عمود في متنه ممدود كالخط ويقال: بل هو ما بين الشُّطْبَتَيْنِ على صَفْحةِ السَّيْف طولًا وعنه قال أمرؤ القيس: (الكندي 2004: 150؛ الطرابلسي 1982: 314)

ومُسْتَلْئِمٍ كشَّفْتُ بالرُّمْحِ صَدرَهُ أقَمْتُ **بِعَضْبٍ** ذي سَفاسِقَ مَيْلَهُ

ويقال: للسيف الذي طال عليه الدهر، وتكسر حَدهُ أو الذي بشفرتيه تكسر أو آثار تلف: "القَضِمُ؛ الأفلّ"، من كثرة ما ضُرب به. أمّا "الكَهامُ" الكَليلُ الذي لا يمضي، أي الذي لا يقطع (الزبيدي 1987 ج31: 33؛ الشمشاطي 1976: 15)، و"الدَّدانُ"، مثل: الكهام (العسكري 1996: 323). ويقال إنه: السيف الصارم (قنبس 1987: 48)، وعنه قال ابن الطفيل (ابن منظور 1999ج13: 151):

لوكُنت سيفًا كان أثرك حُفرة وكنت ددانًا لا يغيرك الصقل

فإن كان قطّاعًا فهو مقصل، ومخضل، ومخذم وجُرازُ، وعضب، وحسام، وقاضب، وهُذام، والجُرازُ: السيف القاطع الماضي، والهُذامُ: السَّيفُ القَطَّاعُ (الثعالبي 1989: 264؛ الأنباري 1989: 64، 58؛ العسكري 1996: 323). وينسب إلى التبع اليماني قوله: (ابن مُنَبّه 1979: 471)

وسيوف قواطع قد جلاها صانع كان قبل ذاك مجيدا

وارتدينا بكل **عضب** حسام أحكم القين صنعة تجريدا

والعضْب هو القاطع المطبق الذي إذا أصاب المفصل قطعة لا يميل يمينًا ولا شمالًا (الشمشاطي 1976: 15). وهناك سيف يدعى (ذا الراحة)، وهو: من السيوف المشهورة، وكان للمختار بن أبي عبُيد، ومن ثم كان بعضهم يسمي سيفه تبعًا للرسم الذي عليه (أي الحزوز التي على النصل). وسيف ذو الحيات كان للحارث بن ظالم، وذلك بسبب وجود رسم (أو حزوز) يصور شكل حيتين عليه (الصمد 1981: 130)، وربما يكون هو الموصوف بذي الحَيَّات، وكان سَيْفُ مالِكِ بنِ ظالمٍ المريّ، وأَيْضًا سيْفُ مَعْقِلِ بنِ خُوَيْلد الهُذَلي، وفيه قيل: (الزبيدي 1987 ج37: 522)

وما عَرَّيْتُ **ذا الحيّاتِ** إلاّ لأَقْطَعَ دَابِرَ العيشِ الحُبَابِ سُمِّي به على التَّشْبيهِ

4- المِخذَم والرَّسُوب: وهما من السيوف المشهورة أيضًا مخدم ورسُوب، وهما اسمان لسيفي الحارث بن أبي شمر جبلة الغساني، والرسُب سيف النبي محمد -صلّى الله عليه وسّلم-، وهو من السيوف السبعة التي أهدتها بلقيس

لسليمان عليه السلام، وكان سيف الحارث بن أبي شمر(الفيروزآبادي 1986: 89). وقد ذكرهما علقمة بن عبده الفحل في مدحه الحارث بن أبي شمر حيث قال: (السامرائي 1982: 24؛ البلاذري 1959 ج1: 522)

مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف **مخذم ورسوب**

تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

والمِخذَمُ والرَسُوبُ تقلدهما الحارث بن أبي شِمْر جَبَلَة الغساني عن يمينه وشماله، يوم عين أباغ، فنذر لئن ظَفِرَ ببعضِ أعدائه ليهدينَّها إلى الفِلْس، صنمٍ لطَيّء، فَظَفِرَ بهم، فأهداهما إليه (الزيد 2009: 31). وبعد حين بعث النبي –صلى الله عليه وسلم– عليّ بن أبي طالب–رضى الله عنه– إلى الفِلْس المذكور بأنه صنم لِطَيء؛ فهدمه وأخذ السيفين المذكورين (الزبيدي 1987 ج16: 343؛ علي 1976، 1980: 231، 235، 401، 412)، وكان الرَّسُوب عند بلقيس بنت الهدهاد بن شرحيل (الزبيدي 1987 ج2: 497)، ثم أنتقل إلى سليمان بن داوود–عليهما السلام– ضمن السيوف السبعة التي أهدتها إليه بلقيس ملكة سبأ (الزبيدي 1987 ج2: 497؛ المصري 1964: 444)، وكان يطلق عليه بالصموت (الطرابلسي 1982: 314)؛ لأنه إذا وقَعَ غَمَضَ مَكانهُ فدخل. والمِخْذَمُ الذي يَنْتَسِفُ القِطْعَة أو يشق الموضع حتى يفصله. أما الرسوب الذي إذا وقع غمُضَ مكانه فدخل (الشمشاطي 1976: 14، 15؛ العسكري 1996: 323).

ولدلالة على أهمية السيوف في العصر الجاهلي، كان كل سيف يحمل اسمًا، مثل: الجمل، والناقة، والفرس، وغيرها. ومن ذلك ذو النون، وهو: سيف لمالك ابن زهير، سُمّي بذلك لأنه كانت عليه صُور سَمَكة، وذو الفقار سيف مرثد بن سعد، وذو الخرصين سيف قيس بن الخطيم، والصمصامة، والقلزم سيفان لعمرو بن معد يكرب (جعفر 1985: 15؛ الضبي 1920: 5)، وسيف يدعى بلسان الكلب وهو سيف تبع بن حسَّان الحميري من ملوك اليمن (الطرابلسي 1982: 315)، المُخَوَّلُ: سيف بِسْطَامَ بن قيس الشيباني (ابن منظور 1999 ج12: 389).

وتذكر بعض المصادر العربية أسماء سيوف يمنيَّة قديمة غير معروفة كثيرًا، مثل: سيف أَبْرَهَةَ بن الصَّبَّاح الحِمْيَرِيّ الذي كان يسمى بالعَمَارِيُّ[15]، والصُدَى سيف أبي موسى الأشعري (الزبيدي 1987 ج5: 416)، والسيف الأريحي تنسب إلى أريح بلدة في اليمن (الحبشي 1990: 57)، قال صخر الغي يمدح سيفا له: (ابن منظور 1999ج1،2: 36، 462، 468، 469)

وصارم أخصلت خشيبته أبيض مهو في متنه ربد

فلوت عنه سيوف **أريح** حتى باء كفي ولم أكد أجد

وأنشد ابن الأعرابي:

و**أريحيًا** عضبًا وذا خصل مخلوق المتن سابحًا تئقًا

وقال الهذلي عنه:

فلوت عنه سيوف **أريح** اذ باء بكفي فلم أحد أكد أحد

وربما سمي أريحيًا لاهتزازه (الزبيدي 1987 ج6: 434):

وأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وذا خُصَلٍ مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ سابِحًا نَزِقًا

[15] ينتهي نسبه إلى ذي أصْبَح، كان ملكَ تِهَامَةَ، وأمُّه ريحانه بنت الأشرم الحبشيّ ملك اليمن، تولى الحكم بعد وليعة ابن مرثد بن عبد كلال، ينظر: (الكلبي 1988: 542).

والأصرم سيف الحُرّ بن الحارث العبسيّ (ابن الأثير 1987 مج1: 450)، وهو سيف قاطعٌ يُسمَّى الأصرم. والجمَّاد سيف مالك بن كَعْب الهمدانيّ الأرحبي (الطرابلسي 1982: 315)، وهو جَمَّاد صارم قال عنه أبو عمر الأزديّ (ابن منظور 1999 ج2: 349):

والله لو كُنْتُمُ بأعْلَى تَلْعَةٍ من رأس قُنفُذٍ أو رؤوسِ صِمَادِ لسَمِعْتمُ من وقع حَرّ سيُوفِنَا ضَرْبًا مُهَنَّدٍ **جمَّادِ**

5-السيف اليرعشي: سميت السيوف المصنوعة من الحديد المستخرج من جبل نقم المطل على مدينة صنعاء بالسيوف اليرعشية، وذلك لأنها صنعت في زمن الملك الحميري (شَمّر يهرعش) (سمير 1992: 166).

وفي زمن هذا الملك تطورت صناعة السيوف في بلاد اليمن، حيث كانت من أجود أنواع السيوف وأكثرها جوهرًا (العمري 2003: 195). وقد أشار كلًا من (موردتمان) و(ميتفوخ)، عن وجود آثار لنشاط منجمي قديم في شرق جبل نقم، حيث يوجد حوالي 25 كهف منحوت في الصخر يتراوح ارتفاع مداخلها ما بين 3-5م تقريبًا، بينما يصل العمق إلى حوالي 40م. وهذا الأمر يؤكد ما أشار إليه الهمداني عن وجود مناجم في جبل نقم. ولكن من الصعب موافقته بأنها كانت مستغلة في عهد الملك (شَمّر يهرعش) (نعمان 2003: 102) فقط . إذ من المرجح: أن استعمال تلك المناجم كان في عهد سابق لهذا الملك. وعلى كل حال يمكن أن نفهم من المصادر العربية أن مدينة صنعاء هي المكان الذي جرى فيه صناعه هذا النوع من السيوف، مع العلم أن المؤرخ الهمداني المتوفى سنة (ت: 334هـ)، ذكر مخزون الحديد في الرضراض[16]، وعلى جبل نقم في صنعاء، واللذان من حديدهما صنعت السيوف الحِمْيَرْية المعروفة باليرعُشية (جرومان 2011: 5)، والتي قال عنها تُبع في بيت شعر يُنسب إليه (ا ابن مُنَبّه 1979: 462):

نصلي الحُروب بكل أبيض صارم ما فيهم عند اللقاء خمود

والضاربون الكبيش في يوم الوغى ورماحنا يوم اللقاء بُنود

وسيُوفنا يقطعن كل خِصية من صنع يرعش صُنعهن حديد

والجبل المذكور نقم يطل بطبيعة الحال على مدينة صنعاء من الجهة الجنوبية الشرقية، وتوجد على سفحه الغربي عدد من الكهوف أو المغاور وذلك في أجزاء متفرقة منه. ومن المرجَّح أنها كانت مناجم لتعدين الحديد، ولوجودها أزدهرت مدينة صنعاء[17] في الصناعات والحرف، وخاصة في زمن الملك الحميري (شَمّر يهرعش) الذي تطورت في عهده صناعة الأسلحة وعلى وجه الخصوص السيوف الحديدية. وربما كان لشيوع رسوم السيوف على سطوح بعض الصخور المنتشرة على السلسلة الجبلية المحيطة بمنطقة حوض صنعاء علاقة بتطور صناعة وقولبة السيوف في المدينة المذكورة.

---

[16] منجم يقع إلى الشمال من العاصمة صنعاء وتحديدًا في مديرية نهم التابعة لمحافظة صنعاء، ويذكر الهمداني في كتابه الجوهرتين العتيقتين أن التعدين في هذا المنجم قد بدأ قبل ظهور الإسلام. والجدير بالذكر هنا أن المسوحات الأثرية الحديثة كشفت نظامًا من المنشآت التي كانت تستعمل لتعدين الفضة في هذا المنجم الذي يقع في الوادي الذي يسمى قديمًا باسمه على الحد بين منطقة نهم ويام تحت قرية سامك المندثرة وعلى بعد 40 كيلو مترًا من صنعاء إلى الشرق. ويعرف موقع منجم الرضراض اليوم بجبل الصلب، والمنجم باسم جبلي. وإن للمنجم ثلاثين سردابًا، وقد دلت نتائج الكربون المشع أن الفضة كانت تستخرج من هذا المكان ما بين القرنين السادس والتاسع بعد ميلاد المسيح عليه السلام، ينظر: (بركات 1996: 103- 107).

[17] ذكر البيروني في هذا الشأن قصة مثيرة للجدل مفادها:" أن البدو في شبة جزيرة سيناء توصلوا إلى معرفة مواقع مناجم الحديد، ولكنهم كما يبدوا لم يعرفوا صناعة نصال السيوف؛ فتوجهوا بالقوافل المحملة بالمعدن قاصدين صنعاء من أجل صناعة نصال السيوف" ينظر: (البيروني 1984: 207).

ومما يلاحظ هو أن مدينة صنعاء القديمة ما تزال حتى الوقت الحاضر مشهورة بصناعة الأسلحة التقليدية: كالجنابي، والسيوف وغيرها. وقد ذكر (ابن المجاور) بهذا الخصوص نوع من السيوف كان يسمّى بالصنعاني صنع أساسًا في هذه المدينة، وهو متقدم قصير؛ لأنه سيف الرجالة يقطع اليابس والرطب، وعلامته أن يكون في وسطه مرازب (ابن المجاور 1986: 29).

6- الصمصام وذا النون: يُعَّد الصمصام من بقايا السيوف اليَرْعَشيَّة الحِمْيريَّة التي استخرجت حديدهُا من جبل نُقُم المطل على مدينة صنعاء (الهمداني 2004 ج8: 221) من الجهة الجنوبية الشرقية. وقد جاء في بعض المصادر العربية أن أول من ملك الصمصامة هي بلقيس بنت الهدهاد (الضبي 1920: 10، 106) التي أهدته بدورها فيما بعد لسليمان بن داوود -عليهما السلام- (المصري 1964: 444؛ الزيد 2009: 80)، وأنتقل بصورة غير معروفة إلى علقمة بن ذي قَيْفَان الملك الحميري (الهمدانيّ 1966 ج2: 302) الأصغر بن شرحبيل ابن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدن (الطرابيشي 1985: 39)، ثم تقلده عمرو بن معد يكرب الزبيديُّ الذي أنشد يقول فيه: (الهمدانيّ 1966ج2: 302)

تمنّى أن يُلاقينى أبَىٌّ ... وددت وأين ذا منّى ودادي يلاقيني
وسابغتي طلاس أكفكف ... فضلها تحت النجاد
وسيفٌ لابن ذي قَيْفَان عِندِي ... تَخيَّره الفتى من طَبْعِ عاد
سِنَانَ ما حقٌ لا غيبَ فيه ... **وصمصَامِي** يَصَمّ إلى العِظَامِ

وهبه له علقمة بن ذي قيْقان الملك الحميريّ (الطرابيشي 1985: 39؛ الهمداني 2004 ج8: 257)، وكان الصمصام من أشهر سيوف العرب، وبه يُضرْبُ المثلُ في كرم الجوهر، وحسن المنظر والمخبر، والمضاء والتصميم، فيقال في المثل: أمضى من الصمصامة (البلاذري 1956: 142؛ المصري 1964: 438-445؛ الزمخشري 1987 ج1: 366؛ المرزوقي 2003: 287؛ الزيد 2009: 81). وتومئ بعض المصادر العربية إلى أن قيس بن زيد كان يتقلده قبل عمرو بن معد يكرب الزبيديُّ قال الأجدع: (الهمدانيّ 1966 ج2: 280،282)

أذلَّ ابن قيفان عمرو بضربةٍ ... على الرأس **بالصمصام** والناسُ خُضَّر
بَنَى لكم يا مذحج العزَّ فاعلموا ... مفاخركم عمرو على الناس فافخروا

والصمصامة في اللغة العربية اسم السيف القاطع أو هو السيف الصارم الذي لاينثنى (الشمشاطي 1976: 14) وكان وزنه ستة أرطال. وقد زعم عمرو أنه يشق أو يقطع حديد الخوذ والدروع. ويلحظُ تكرر هذا المعنى في شعر عمرو. إذ يقول في وصف سيفه المذكور: "**يَقُدُّ**[18] **البَيْضَ والأسنان قدًا**" (الطرابيشي 1985: 137، 145؛ الهمداني 1966 ج2: 301، 318). وفيما يخصّ ما كان مكتوبًا على متنه أو نصله أو ربما مقبضه فقد ذهبت الروايات مذاهب شتىَّ، فقيل كان مكتوبًا عليه (الهمدانيّ 1966ج2: 304):

ذكرَ على ذكرٍ يصولُ بصارمٍ ... ذَكَرٌ يمانٍ في يمينِ يمانِ

وأخر قال: ضِرس العير سيف الخير باست ... من وقع بيده فلم يغضب لقومه

وأنشد ثعلب فيه (ابن منظور 1999 ح5: 51):

صَمْصَامَةَ ذُكرَة مُذكّرَةَ ... يُطبّقُ العَظْمَ ولا يَكْسرُهْ

[18] قددتُ الشيء نصفين (قَدَّ – قَدًا وقدَّد) بمعنى: قطعه طولًا، ينظر: (اليسوعي 1927: 643).

وقد يكون ضِرْسُ العَيْر سيف عَلْقمة بن ذي قيفان الحِمْيريَّ (الزبيدي 1987 ج16: 183). هو نفسه الصمصامة؟ قال فيه زيد بن مَرْبِ الهَمْدانيُّ بمناسبة حادثة قتل ذا قيفان:[19] (الهمدانيّ 1966 ج2: 279، 280)

ضَرَبْتُ بضِرْسِ العَيْرِ مَفرِقَ رأسِهِ فَخَرَّ ولم يَصْبِرْ بَحقّكَ باطِلُهُ

وقد أختلفت الروايات حول ما كان مكتوبًا على متنه، فمنهم من ذكر البيت السابق (ابن منظور 1999 ج5: 51). ولعلّ الأرجح هو ما ذكره الهمداني بمناسبة حديثه عن آل ذي قيفان حيث قال زيد الذي قرأ المزبور على النصل: (الهمداني 1966 ج2: 304)

ضرس العير سيف الخير باست من وقع بيده فلم يغضب لقومه

وقيل كان مكتوب عليه:

ذكر على ذكر بكف مضارب ذكر يمين في يمين يمان

وقد روى أنه جيء بسيوف حديدية صنعت في الهند إلى مجلس الخليفة هارون الرشيد وجرب الصمصامة فقُطعت به السيوف الهندية كما يُقط الفجْلُ من غير أن ينثني له شفرة (الطرابيشي 1985: 39) وفيه شبهُ بلُجَّة البحر في هوْلِه ويقال: اللُّجُّ هو السيف. وكان للأشتر سيف يسميه اللُّجّ واليمَّ قال فيه: (ابن منظور 1999 ج12: 239)

ما خانني اليُم في مأقطِ ولا مشْهد مُذُ شددْتُ الإزارا

قال عبدالله بن عباس لبعض اليمانيين في ثنائه على الصمصامة: لكم من السماء نجمُها ومن الكعبة رُكنها، ومن السيوف صمصامُها (Al- Andalusy 1922: 63-67)، بمعنى أنه السيف الصارمَ الذي لا ينثني وكان وزنه ستة أرطال وكان على الصمصامة مكتوبًا: (البلاذري 1956: 142؛ الهمداني 1966 ج2: 279؛ الأبشيهي 1986: 482)

ذكرَ على ذكرٍ يصولُ بصارمٍ ذَكَرٌ يمانٍ في يمينِ يمانِ

وأنشد فيه ثعلب (ابن منظور 1999 ج5: 51):

صَمْصَامَةَ ذُكرَة مُذكّرَةَ يُطبّقُ العَظْمَ ولا يَكْسرُهْ

قال ابن يامين البصري يصف سيف عمر الزبيدي (الشمشاطي 1976: 18):

حاز **صمصامة** الزبيدي من بيـ ن جميع الأنام موسى الأمين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا خير ما أغمدت عليه الجفون
أخضر اللون بين حديده برد من ذباحٍ تميس فيه المنون
أوقدت فوقه الصواعق نارًا ثم شابت به الذعافَ القيون
فاذا ما سللته بهر الشمس ضياءً فلم تكد تستبين
ما يبالي إذا انتضاه لضربٍ أشمِال سطتْ به أم يمين
وكأن المنون نيطت إليه وهو من كل جانبيه منون
تستطير الأبصار كالقبس المشعل ما تستقر فيه العيون
فكأن الفرند والجوهر الجاري على صفحتيه ماء معين

[19] وذو ضُرُوسٍ: سيف كان لذي كنعان الحِمْيَريّ، يقال: إنه مزبور فيه: أنا ذو ضروس قاتلت عادًا وثمودًا باست من كنت معه ولم ينتصر، للمزيد من الاستيضاح، ينظر: (الزبيدي 1987 ج16: 183).

ويقال: للضارب بالسيف إذا أصاب العظم فأنفذ الضربة: قد صمَّمَ فهو "مصمِّم"، فإذا أصاب المفصل فهو مُطَبِّق (الأزهري 1964 ج12: 128). وإذا كان لا ينثني فهو صمصامة (ابن سلام 1985: 17)؛ ولهذا سُمّي سيف عمرو بن معد يكرب بالصمصامة[20]، وقد كتب عليه بيت من الشعر قال فيه (الأبشيهي 1986: 482):

ذَكَرٌ على ذكرٍ يصولُ بأبيضٍ ذكرٍ يمانٍ في يمينِ يمانِ

وفي وصفه أنشد ثعلب: (ابن منظور 1999 ج5: 51)

صَمْصَامَةً ذُكرَة مُذكَّرَة يُطبّقُ العَظْمَ ولا يَكْسرُهْ

وقوله للسيف (يمان)، و(يماني)، إذا صنع باليمن، والظاهر أنه كان يتميزّ من خلال شكله المنظور بلمعانه وبيضاه اللافت، ولذلك قيل: (بيض يمانية) يمدحون تلك السيوف (علي 1976،1980 ج5: 423). قال عنه عنترة بن شداد (الكندي 2004: 90):

بأسمر من رماح الخط لدن وأبيض صارم ذكر **يماني**

والجدير بالذكر انه كان لعمرو بن معد يكرب سيف أخر إلى جانب الصمصام يدعى ذا النون. وقد جسد الصانع في وسطه تمثال سمكة، وكان يعتقد أنها تجلب له النصر في حروبه وقال في وصفه عمرو: (سمير 1992: 164)

وذ النون الصفي معي وتحتي الورد مقتعدة

وذو النون هو السيف العريض المعطوف طرفي الظبة[21] ويسمى أيضًا: ذو النونين وذو النون سيف كان لمالك بن زهير أخي قيس بن زهير (ابن منظور 1999 ج13: 430)، كما كان له سيف ثالث يسمّى القلزم (سمير 1992: 164)، وسيف رابع يدعى: كَفُنْذٍ (الزبيدي 1987 ج33: 295) والصمصامة، والقلزم سيفان لعمرو بن معد يكرب وغيرها (جعفر 1985: 15؛ الضبي 1920: 5).

7- **السيف المشرفي**: ذاع صيته في العصر الجاهلي، وذكر كثيرًا في دواوين شعر ذلك العصر، ولابن (رشيق) في ذلك ما قولهُ: السيف مشرفي منسوب إلى مشرف، وهي قرية باليمن كانت السيوف المصنوعة من الحديد تعمل بها، وليس قول من قال: إنها تنسب إلى مشارف الشام أو مشارف الريف بشيء عند العلماء وإن قاله بعضهم (الصمد 1981: 128). وجاء في اللسان: "المشارف قرى من أرض اليمن" (ابن منظور 1999 ج8: 293). وقد ذكر (ابن الكلبي): أنها تُنسب في الأصل إلى المشرف بن مالك بن دعر بن يعرب بن قحطان (الحموي 1977 ج2: 132)، وقال عنها زهير بن أبي سلمى:

يخشونها **بالمشرفية** والقنا وفتيان صدق، ولاضعاف، ولانكلُ

وقول الخنساء في ذلك: فر الأقاربُ عنها بعدما ضُربُوا **بالمشرفية** ضربًا غير تعزيز

كما قال قيس بن الخطيم: (الصمد 1981: 129)

معا قُلهم آجامُهم ونساؤُهم وأيماننا **بالمشرفية** معقلُ

بني وصالي دون عرضي مُسلم وقولي كوقع **المشرفي** المصُمم

ولأمرؤ القيس بيت شعر يذكر فيه السيف المشرفي:

أيقتُلني و**المشرفي** مُضاجعي ومسنُونة زرق كأنياب أغوال

---

[20] وكان له سيفٌ آخَرُ يسمى القلزم، ينظر: (جعفر 1985: 15؛ الضبي 1920: 5)

[21] بمعنى حد السيف، ويقال لها ظبة السيف، ينظر: (الشمشاطي 1976: 51 ؛ الفراهيدي 1988 ج8: 178)

وليس بذى رُمحٍ فيطعننى بهِ وليس بذى سيف وليس بنبالِ

وقد وصف السيف المشرفي بانه ذو النصل المسنونة الزرق (الكندي 2004: 137)، رفيع النصل غالي الثمن (الطرابلسي 1982: 314)، وعنه قال أوس بن حجر:

بني ومالي دون عرضي مُسلم وقولي كوقع **المشرفي** المُصمم

وقال عمرو بن معد يكرب فيه: (المررزوقي 2003: 286؛ الطرابيشي 1985: 137، 145)

قوْمي بَنَو الْحربِ العَوَانِ بِجَمْعِهِمْ و**الْمَشْرَفِيَّةُ** والْقَنَا إشْعَالُها

غَدرتم غَدرةً أخرى فما إنْ بيننا أبدًا يَعَاط

بطعنٍ كالحريق إذا التقينا وضرب **المَشْرَفِيَّة** في الغُطَاطِ

وإسنادُ الأَسِنَّةِ نحوَ نَحْري وَهَزُّ الَمشْرَفِيَّةِ والوُقوعُ

وقد ذكر القعقاع بن ثمامة بن قيس السيوف المشرفية بقوله:(الهمداني 1966 ج2: 126)

وإن ركبتنا من عدوٍ ظلامة رَدوا دوننا **بالمشرفية** والنبل

قال ضرار بن الأزور: (الغندجاني 1981: 113)

فلو سألتْ عنا جَنوبُ لخُبّرَتْ عشيةَ عقْرباءُ من الدمِ

عشيةَ لا تُغني الرماحُ مكانَها ولا النبَّلُ إلا **المَشْرَفيُّ** المصمّم

وفي رد الحارث على مقاله عمرو قال يذكر هذا السيف: (ابن الأثير 1987 مج1: 447)

بلغتنا مقالة المرء عمرو فالتقينا وكان ذاك بديا

فهمنا بقتله إذ برزنا ووجدناه ذا سلاح كميا

غير ما نائم يروعّ بالفتك ولكن مقلدًا **مشرفيًا**

وقد ذكر ابن ذي فايش في رده على معاوية: "إن دون ذلك لخرط القتاد، ومشرفيات حداد، وصَمًّا سمرًا، وضربا تَخرّ منه مسبطرًّا "(الهمداني 1966 ج2: 205) إلا أننا لم نجد في المصادر المتوفرة لدينا أي قرية أو بلدة في اليمن تحمل هذا الاسم حتى الآن (الشميري 2006: 282)، ومن المحتمل أن هذه المنطقة تقع في شمال اليمن من نواحي صعدة، مثل: منطقة الشرف، أو الشرفين بمحافظة حجة.

8- السيف القَلَعيُّ: تذكر بعض المصادر العربية أن السيف القَلَعيُّ ينسب إلى القَلعَة العتيقة (الفراهيدي 1988 ج1؛ 3: 424، 166) أو الحصن، وهي موضع قد يكون في اليمن بوادي ضهر به معدن حديد (الصمد 1981: 127) يعرف بالقلعة، وذُكر أنها منسوبة إلى حديد أو معدن، يبدو أنها كانت جيدة الصنع (الشميري 2006: 281). كما نُسب إليها أيضًا صُنع حِلق الدروع الحديدية (القيسي 1990: 25).

وقد ذكر(الواقدي) بهذا الخصوص أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيفًا قلعيًا، وسيف يدعى بتار، وسيف يدعى الحنف (البلاذري 1956: 309، 522). أمّا (الطبري) فيخبرنا أن جد النبي محمد -صلّى الله عليه وسلَّم- عبد المطلب كشف عن سيوفًا قلعية استخرجت من بئر إسماعيل بن إبراهيم المعروفة باسم زمزم[22]، وجعلت في باب الكعبة (الطبري 1986 ج22: 508). وقيل إن الرصاص: ضربان

[22] ومن بين ما كُشف عنه غزالان من ذهب كانت قبيلة جرهم قد دفنتهما فيما ذكر حين أخرجت من مكة وأدراع فجعل الأسياف بابا للكعبة وضرب في الباب الغزالين صفائح من ذهب فكان أول ذهب حليته فيما قيل الكعبة. للمزيد حول هذا الموضوع؛ ينظر: (الطبري 1986ج22: 508).

أسود، وأبيض. ويقال: للأبيض القَلَعيُّ، ويعرف بالإنك (الصمد 1981: 183) وعنه قال الراجز: (الفراهيدي 1988 ج3: 425)

مُحارَفٌ بالشَّاءِ والأباعِر مبارَكٌ **بالقَلَعيُّ** الباتِرِ

كما ينسب إلى هذا المكان ما يعرف بالصرفان: الرصاص القَلَعيُّ (ابن منظور 1999 ج9: 193) كانت تطعم به مقابض تلك السيوف. والصرف في اللغة اليمنيَّة القديمة هي الفضة الخالصة (بيستون وآخرون 1982: 144). وقد ذكر(الهمداني) في معرض حديثه عن معدن الرصاص ما قوله:" **يخلص الذهب إذا وقع فيه شيء من الرصاص القَلَعيُّ...**" (الهمداني 2004 ج8: 102). وفيها إشارة إلى أن الرصاص القَلَعيُّ كان يتم نقله إلى أماكن متفرقة داخل اليمن بغرض خلطة، ومعالجته بخامات أخرى. ورأي (ياقوت الحموي) مخالف لما ذكر سابقًا حيث يزعم بأن القلعة بالفتح والسكون اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد يقع في جبل بالشام، وعن ذلك قال العجاج يصف السيف القلعي:

أني إذا الموت كع أضربهم **بذي القلع**

أي الحديد المتخذ منه السيوف القَلَعيُّة وأخرجه مخرج صفة السيوف كذي الفقار وذي الشطب (البيروني 1984 ج1: 106) وعنه قال ابن الرمي: (اليافي 1983: 6)

يكشِفُ الدهر منه في تصرفه عن مُنصلٍ **قلعي** من مناصله

وقال الراجز فيه: (الفراهيدي 1988 ج1: 166)

مُحارف بالشاء والأباعر مبارك **بالقلعي** الباتر

يُعدُّ الكندي أول من أشار إلى طريقة صناعة الحديد القَلَعيُّ، وذكر في رسالته للخليفة العباسي المعتصم بالله الطرق الكيميائية في صنع مختلف أنواع السيوف ووضع لذلك العديد من الوصفات (الكندي 1962: 1–46؛ هلال 2001: 207–218). وخلال بحثنا عن موقع القلعة المحتمل بأنها تقع في مكان ما ضمن الإطار الجغرافي لمنطقة وادي ضهر. وبعد إجراء مسوحات ميدانية متكررة وذلك سيرًا على الأقدام في الوادي المذكور وما جاوره، لم نتمكن من تحديد موقع القلعة على وجه الدقة. ومن المرجح: أن ما يعتقده السكان المحليين هو الأقرب إلى الصواب، حيث إن القلعة المذكورة في بعض المصادر العربية هي عبارة عن قلعة (أو مصنعة) محصنة عظيمة البنيان تقع في الناحية الغربية للوادي وذلك عند أعلى قمة للمرتفع الجبلي، وربما أقيمت من الأساس على أنقاض مباني قديمة يعود زمنها إلى فترة ما قبل الإسلام. وكانت الخامات المعدنية تستخرج من مواضع معينة في إطار السلسلة الجبلية للوادي المذكور وما جاوره، ثم تجمع المواد الخام وتنقل إلى داخل القلعة حيث توجد فيها أفران صهر المعادن وصناعة الأسلحة وخاصة السيوف القَلَعيُّة التي نسبت إلى مكان التصنيع نفسه، إلا انه مازال يلزمنا الكثير من الأدلة للبرهنة على صحة ذلك القول (الوجيه 2012: 29–37).

9–السيف الأرحبي: وهو منسوب إلى منطقة أرحب من نواحي همدان، وهناك من يرى بأنه في الأصل ينسب إلى أرحب بن الدعام بن مالك بن ربيعه بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل (المقحفي 2002: 50)، أو هو مُرة بن دعام بن مالك (الزيد 2009: 16). وتقع أرضها في شمال صنعاء فيما بين جبال نهم شرقًا، وجبال عيال يزيد غربًا (المقحفي 2002: 50)، وعنها قيل:

هذا سيفُ مرحب من يُدقه **يعطب**

وقال مِكْرَز بن حَفصِ بن الأخْيَف في قتله عامرَ بنَ يزيد يصف سيفه الفُرَافِرُ: (السهيلي 1971–1973ج3: 44)

لمّا رأيتُ أنّهُ هُوَ عامِرٌ تذكَّرْتُ أَشْلَاءَ الحبيبِ الملحَّبِ
وأيقنتُ أَنّي إن أُجلَّلْه ضرْبةً متى ما أُصِبْهُ بالفُرافِر **يَعْطَبُ**

كما تنسب إلى أرحب النجائب الأرحبية (الحبشي 1990: 73؛ الفيروزآبادي 1986: 90). ومَرْحب، هو: اسم يهودي من حِمْير نُسبت إليه الأبيات الآتية: (ابن هشام 1987 ج3،4: 347، 348)

قَدْ عَلمِت خيبر أني **مَرْحب** شاكي السلاح بَطل مُجرب
أطْعن أحيانًا وحينًا أضرِبُ إذا الليوث أقبلتْ تَحَرّبُ

10- سيف ذو الكفّ: أقترن ذكر هذا السيف بثلاثة أشخاص وهم على التوالي: خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد (الصغاني 1981: 541)، ثم مالكُ بن أبي كعب الأنصاري (الفيروزآبادي 1986: 89)، إلا أن ذي جدن عَلَس بن زيد الحارث الحميريّ يُعدّ أقدمهم ذكرًا بحسب ما جاء في المصادر العربية. وقد أورد (الأصفهاني) صاحب كتاب الأغاني قصة في هذا السيف وصاحبه، مفادها: أن أهل صنعاء حفروا في زمن مروان، فوقفوا على **أَزَجٍ**[23] له بابٌ، فإذا هم برجل على سرير وعند رأسه لوح مصنوع من الذهب كتب عليه:" **أنا علس ذو جدنٍ القَيْل، وهذا سيفي ذو الكَفّ... أعددتُ ذلك لدفع الموت عنّي فَخانني**". ويبلغ طولُ السيف اثنا عشر شبرًا (أي ما يقارب المترين ونصف)، وعليه مكتوبٌ بالمُسْنَدِ: باستِ أمرئ كنت في يده فلم ينتصر (الأصفهاني 2008 مج4: 156).

ومما سبق ذكره يمكن القول، أنه وعلى اختلاف أنواع السيوف وتباين أشكالها والمواد الخام الداخلة في صناعتها، إلا أنها تشترك في بعض المميزات الفنية العامة، مثل: الرأس المخروطي الشكل، والسيلان المربع، والشطب، فضلًا عن الطول حيث إنه يبلغ حوالي أربعة قدود. وهناك نوع بزاوية مربعة الشكل، ومعظمها بنصل عرضة ثلاثة أصابع تامة، ويبلغ أقلها أصبعين (سمير 1992: 164،165) ونصف أصبع (الصغيري 1995: 99). ولا تخلو السيوف اليمانية من الفرند، وهو: الجوهر ذو اللون الذي يميل إلى السواد، يشبه العروق في تناثرها على النصل. وقد تحفر عليه أشكال ورسوم معينة أو تكتب عليها الأسماء لتخفي أثر الفرند (البيروني 1984 ج1: 225؛ الصغيري 1995: 99).

وتذكر بعض المصادر العربية أن الفرند ما هو إلا عبارة عن تموجات ترى على صفحات النصال على هيئة رقائق ذات أحجام وأشكال متباينة تشبه إلى حد ما العقود المتناسقة، وهي تظهر إما متقاربة أو متلاصقة، وفي بعض الحالات تظهر كبقع مستديرة بها خانات متعددة يخال لعين الرائي أنها مؤلفة من شبكات معقدة من تموجات أسلاك الفولاذ الدقيقة والمضفورة بمعدن أخر يختلف عنها لونًا وربما ظهرت تلك التموجات متراكبة بعضها فوق بعض ومنطوية مع كثرتها على هيئة أشكال هندسية ذات ترتيب متفرع أنيق مع أحكام بديع (العبيدي 1978: 105).

كما عرفت السيوف اليمانية العتيقة التي صنعت في العصر الجاهلي، بعلامات تميزها عن غيرها من السيوف، مثل: ثقبان في سنبل السيلان، وثقب السنبل من إحدى جهتيه أوسع أو متساويان ووسطه أضيق، ومنها المحفورة، وهي التي حزها شبيه بالأنهار، وقلما تسلم اليمانية من الحزوز المفتوحة، وقد تحفر على نصالها رسوم وأشكال زخرفية أو كتابات محزوزه بخفة. وهذه السيوف أكثر قطعها في اللين، فإذا صادفت الحديد أو اليابس تقصفت، ربما كان تقصفها هذا هو السبب في تفضيل غيرها عليها (جعفر 1985: 25).

وللكندي توصيف هام عن السيوف اليمانية، وخاصة السيوف الحِمْيَرْية التي امتازت بمرونتها وحسن صناعتها

[23] الأزج بيت يُبنى طُولًا، ويقال حنب فلان أزجًا مُحكمًا؛ أي بناه محكمًا فحناه، ينظر: (ابن منظور 1999ج1، 2: 208، 335).

فيقول في ذلك: " **هي جوهر مستطيل معوج، متساوي العقد، ويصل طول السيف اليماني العتيق أربعة قدود، ومنها العريض الأسفل المخروط الرأس المربع السيلان، ويجري على نصله أربع شطب منها المحفور، وهو الذي شطبه شبيهة بالأنهار مدورة الحفرة، ومنها ما شطبه ذات الزوايا مربعة وتكون هذه الشطب متساوية في وجه السيف؛ ومنها ذو ثلاث شطب واحد في الوسط واثنتان في الشفرتين**" [24]. وفضلًا عن جودة وصلابة السيف اليماني فقد كان يتميز بظهور "الشهاوست" والداست على نصله وتعني الشهاوست: وجود شطب على نصل السيف مكون من زوايا مربعة داخل الشطب نفسه بحيث تبدو متساوية على وجه النصل. وأما الداست، فتعني هنا: وجود شطب واحد في الوسط واثنين في الشفرتين، كما تميزت، بجودتها وصلابتها وليونتها (البريهي 2000: 266). وللحفاظ على نصال هذه السيوف كانت غالبًا تحفظ داخل أغلفة جلدية تعرف بالأغماد تبطن بجلود ناعمة أو قماش الحرير (كسار 1987،1988: 258) لكي لا تجرح حامليها أثناء تقلدها. ومن البديهي القول، إنه حيثما توفرت الخامات المعدنية (مناجم التعدين)، تزدهر بالتالي الصناعات الحرفية، وعلى مقربه منها تقام القرى، والمدن السكنية، والأمثلة على ذلك كثيرة في بلاد اليمن نذكر منها على سبيل المثال: مدينة صعدة القديمة التي يقع إلى جوارها عدد من مناجم تعدين الحديد. ونفس الشيء كان في مدينة صنعاء، فقد كانت مناجم الحديد بجبل نقم إلى جانب منجم الرضراض الذي يقع في منطقة نهم حيث تزود هذه المناجم المدينة بالخامات الأولية للصناعات المعدنية المختلفة. وبفضل توفر الخامات المعدنية، فقد كانت الصناعات الحرفية متقدمة في اليمن، مما ساعد على نمو صناعات تفيض عن حاجة السكان فتصدرها إلى البلاد الأخرى. وكان من بين أشهرها على الأطلاق صناعة السيوف اليمانية، ولابد أن هذه الصناعات أدت إلى نشاط اقتصادي، وظهور مراكز صناعية، ومدن هي من المستلزمات الأساسية لنمو متطلبات الحياة الاقتصادية (العلي 1999: 121).

ومن البديهي أن تُستغل الخامات المعدنية في ذات المنطقة التي تجود أرضها بموادها الأولية؛ ولهذا ربما كان لكل مملكة في اليمن القديم مناجم خاصة بها تقوم عليها مختلف الصناعات الحرفية، مثل: سك العملات، وصناعة الأسلحة الحربية، والحلي والمجوهرات وغيرها مما لا يتسع المجال لذكره. وعلى كل حال فقد أولى العرب الأسلحة المعدنية أهمية فائقة، ومنها السيوف المستوردة من بلاد اليمن حيث أطلقوا عليها تسميه (سيف يمان؛ يماني؛ يمانية) (العمري 2003: 195)؛ لأنها منسوبة إلى اليمن، والتي امتازت بانها من أجود السيوف لدرجة انه كان يضرب بها المثل في الشعر لحدتها ومضائها، وعنها قال الشاعر: (الموسوي 2007: 205)

وقد أبقت خطوب الدهر مني كما تبقي من السيف اليماني

كما قال أخر: مقاديم وصالون في الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين **يمان**

وفي الختام، توصَّلَ الباحثُ إلى ما يأتي:

1- احتلَّ السيفُ اليمانيُ مكانة مهمَّة بين سائر صنوف الأسلحة التي عرفت عند العرب؛ إذ ارتبط إرتباطًا وثيقًا بحياتهم اليومية منذ القدم؛ فكان في معظم الأحيان لا يفارقهم في حِلهم وترحالهم. ويمكن أن ندرك مدى اهتمامهم بهذا السلاح من خلال عنايتهم وحرصهم الشديد على تصويره أو تجسيده في الكثير من مخلفاتهم المادية سواء الثابتة منها

[24] للمزيد من المعلومات حول ما قاله الكندي عن صفات السيوف الحميرية، ينظر: (الكندي 1962: 1-46؛ هلال 2001: 207-218).

أو المنقولة، ولعلّ ذلك الاهتمام ليس باعتبار هذا السلاح أداة للدفاع عن النفس ودرء الأخطار حسب؛ بل تعدى الأمر ذلك ليصبح السيف رمزًا بين الرموز الدينية التي كانوا يقدسونها ويتزينون بها، يتَقلدها في الغالب الملوكُ والقادة، فضلًا عن الكهنة؛ لدلالة ربما على علوِّ شأنهم بين القوم. وفي أحيان كثيرة كان محلَّ تفاخرهم على اعتبار أنه كان من أثمن مقتنياتهم الشخصية، التي كانوا يمتلكونها، وهو رمزٌ للرجولة والكرامة، وقد أصبح السيف في التاريخ الإسلامي رمزًا للجهاد في سبيل الله وإظهار الحق وتحقيق العدل.

2- عُرفت أدوات القِتال ومعدات الحرب عند اليمنيين القدماء بمسميات وألفاظ عديدة، مثل: س ل ح م، و أح ل ل م؛ كاسم جامع لمختلف صنوف الأسلحة. وقد بيَّنَ البحثُ أنَّ أعلى نسبةَ شيوع ذُكرتْ في الشِّعر الجاهلي وصدر الإسلام قد جاءت من نصيب السيف؛ إذ إنه سلاحُ الإنسانِ الشخصيُّ الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وهو مطلبُ الجميع ومحطُّ أنظارهم. ولعلّ أقرب المعاني إلى الصواب، هو: أنَّ السيف في اليمن القديم كان يُعرف ضمن تسمياته العديدة بالقضب (القضيب) أو العضب. أمّا في العصر الجاهلي وما أعقبه فقد اشتهرت سيوف اليمن؛ حيث ذاع صيتها في كلِّ أرجاء شبه الجزيرة العربية؛ فقد تردد ذكرُها كثيرًا في معلقات الشِّعر الجاهلي ودواوينه، وكان لكلٍّ منها علامة أو صفة معيَّنة تميّزُها عن غيرها من ضروب السيوف؛ ولهذا سمِّيت فيما بعدُ بها، ومنها على سبيل المثال: المأثور، والبرند، والقضيب، والخشيب، والأخثم، والمهو، والرقيق، والمفقر، وذو الفقار، والبيض، والعضب، والصمصام، وذو النون، والمخذوم، والرسُوب. ومنها ما سُمّي نسبةً لمكان الصنع، مثل: السيوف القَلَعيُّة، والمشرفية، والأرحبية. ومن السيوف ما سُمِّيت نسبتًا لأشخاص معينين صنعت في زمانهم أو أمور بصناعتها، مثل: السيوف اليرعشية.

3- لقد أظهر استعراض أسماء بعض السيوف اليمنيَّة القديمة تشاركًا ملموسًا بين صفاتها، كما أن هناك علاقة دلالية أحيانًا في المشترك اللفظي وتدل كثرة الألفاظ المترادفة لأسماء السيوف اليمانية العتيقة ونعوت صفاتها عند نخبةٍ من شعراء العصر الجاهلي، على أهميتها في حياة العرب في ذاك العصر، وأنَّ أشعارهم غزيرةٌ بألفاظ السيف، التي من خلالها اتّضح لنا أن هذا السلاح هو الذي اعتمده الجاهليُّ إلى جانب أسلحة أخرى في الحرب. وإجمالًا فقد عُرف هذا السلاح الهام بمسميات عديدة منها ما سُمِّيَ نسبةً إلى أسماء أشخاص كانوا يمتلكونها أو صنعت في زمن حكمهم، مثل: السيوف اليَرعشية التي ظهرت في عهد الملك الحميري (شَمّر يهرعش). ومن السيوف الحديدية ما نسبت أسمائها في الأصل إلى المكان الذي صنعت فيه، مثل: السيوف القَلَعيُّة، والمشرفية، والأرحبية، لكن الغالبية العظمى منها كانت تُسَمّى تبعًا للرسم أو الحز الذي على النصل أو سميت بالنظر إلى نوع الفولاذ المستعمل في صناعتها أو لصفة تقنية أو زخرفية تميز كل نوع على حده. كما عُرف عن العرب في تسمية الأشياء اقتران ذكر أصحابها. وكان بعضهم يسمى سيفه تبعًا لأشكال الرسوم المحزوزة على نصل القاطع، مثل: سيف ذي الحيات الذي في نصه حزوز تصور حيتين، فضلًا عن سيف ذي الفقار الذي سُمَّيَ بذلك؛ لأن فيه فِقْرات كانت في متنه، وهي حفر صغارٌ حِسانٌ، ويقال للحفرة الواحدة: فُقْرَةٌ، وجمعها فُقَرٌ، وأخيرًا سيف ذو النون الذي سُمّي بهذا الاسم لأنه كانت عليه صُور سَمَكة.

4- إنَّ المعاني المشروحة لأسماء السيوف اليمنيَّة القديمة هي في معظمها معانٍ تقريبية لاسم السيف اليمني القديم كما وَرَدَ في المصادر بالشكل والحركات، مع أنَّ ضَبْطَ حركات الاسم في بعض المعاجم ودواوين الشِّعر الجاهلي قد يكونُ دخلهُ التحريف أو التصحيف، أو ما يُعرف بعملية الإبدال في بعض الحروف، وقد يكون اسمُ

السيف مشتقًا في الأصل على صيغة الصفة المشَبَّهة أو صيغة مبالغةٍ لاسم فاعلٍ أو اسم مفعول أو اسم مكان أو اسم جامدٍ يدلُ على ذاتٍ أو اسم آلة أو مصغرًا للتخصيص أو التعظيم أو مدح له، وقد يكون اسمُ السيف لا معنىً لغويًا له، بل هو من تسميه صاحبه أو سماه الناس باسم صاحبه الذي يملكه، والأمثلة على ذلك كثيرة ذكرناها فيما سبق.

5- يتَّسع مجالُ الشِّعر الجاهلي لذكر أسماء كثيرة من السيوف اليمنيَّة العتيقة، والوقوف عند أنواعها وأوصافها وأشكالها وطريقة صنعها. وقد أولى شعراء العصر الجاهلي عناية بالتصوير الشعري للسيف اليمني؛ فقد ظهر هذا السلاح بصورة فنية غنية بالدلالات وسنجد هذا الأمر واضحًا على سبيل المثال في معلقات أو دواوين الشعر الجاهلي، مثل: شعر معد يكرب الزبيدي، وأمرئ القيس، وعنترة بن شداد وغيرهم. ويمكن كذلك تتبُّع من تقلَّدها أو من ملكها أو غنمها من الأشخاص، ثم معرفة آخر ذكر لها.

وفي الختام، يمكن أن يُدرَكَ اسمٌ واحدٌ لأشياء كثيرة، وأسماء كثيرة لشيء واحد، وما يلفت الانتباه أيضًا هو تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو سيف:" يَمَانِ" و"بيض يمانية"، وفي المقابل يُسمَّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو" السيف، والمهند، والحسام، والصارم...". وتأسيسًا على ما سبق ذكره، فإنه ينبغي دراسة السيوف اليمنيَّة القديمة كقطع أثرية منقولة، ومحاولة مقارنة أسمائها وأوصافها مع ما جاء ذكره في المصادر العربية، والتحقق من نعتها وصفاتها ورسومها وعلاماتها. وبعبارة أخرى، ينبغي عمل (كتالوج) تَظهر فيه صور مختلف أنواع السيوف الحديدية مع مسمياتها مقرون بشرح تفصيلي يوضِّحُ سبب تسمية كل نوع منها على حِدَة.

الرموز والمختصرات

نقوش من منطقة المَعسال	al-Miʿsāl (2,5) Inscriptions from al missal area
مدونة النقوش السامية	CIH: Corpus Inscriptionum Semiticarum
مجموعة نقوش جلازر	GL: Inscriptions Collected by E.Glasser
مجموعة نقوش مطهر الإرياني	Ir: Inscription published by M. al-Iryai
مجموعة نقوش جام	Ja: Inscriptions studied by A. Jamme
مجموعة النقوش القتبانية	LIQ; Lexicon of Inscriptional Qatabānian
مجموعة نقوش البعثة الفرنسية في اليمن	MAFRAY: Mission Archeologique Francaise en République Arabe du Yemen
مدونة نقوش الريبرتوار	RES : Repertoire d'epigraphie Semitique
مجموعة نقوش ريكمانز	Ry: Inscriptions published by G., Ryckmans
مجموعة نقوش شرف الدين	Sh: A.H.Sharafaddin Inscription
مجموعة نقوش يوسف محمد عبدالله	YMN : Inscription published by Y.M.Abdalla
ج: جزء	مج: مجلد

The Names Given to Ancient Yemeni Swords in the Light of Inscriptions and Arabic Sources

Maher Abdullah Dabwan al-Wajih ✉ [1]

ABSTRACT

The study of the names given to ancient Yemeni swords gives us a clear idea of their types and names in the pre-Islamic period, including the Jāhilī period, when the most famous of them are mentioned, especially in the *mu'allaqāt* and other collections of poems. The researcher tried to compile the names by tracking them in Arabic sources, as well as in old Yemeni inscriptions that have been discovered so far. Perhaps the various types of weapons that were common in the Islamic period are mainly derived from the traditions of the arms industry that were known in the pre-Islamic period. Given the multiple uses for iron swords, they had an important position among all the other weapons and equipment that the ancient Yemenis carried in their clothes and saddles. The archaeological evidence indicates that their handles were decorate with bronze and silver, and sometimes with gold and ivory, and they usually have sheaths made of leather and wood. The matter reached its climax in the pre-Islamic period, when poets praised their characteristics, the quality and mastery of their manufacture and decoration. Each sword bore a name indicating a characteristic in which it is distinguished from others.

Keywords: *swords, pre-Islamic period, weapons, inscriptions, pre-Islamic poetry***.**

[1] Department of Archaeology and Tourism, Faculty of Arts and Human Sciences, Sana'a University, Yemen, ✉maheralmaher205@gmail.com,

Received on 10/10/2023 and accepted for publication on 30/4/2024.

المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

الأبشيهي، شهاب الدين محمد (ت 852هـ/ 1448م) (1986)؛ *المستطرف في كل فن مستظرف*، تحقيق مفيد محمد قميحة، بيروت: دار الكتب العلمية، ط2.

ابن الأثير، أبو الحسن على بن أبي الكرم (ت:630هـ/1232م) (1987)؛ *الكامل في التاريخ" تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة"*، مج 1-9، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

ابن الأثير، أبو الحسن على بن أبي الكرم (ت:630هـ/1232م)(2010)؛ *كتاب الأغاني*، ج 1، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن زكريا، أبو الحسن أحمد (ت 395هـ/1004م) (1972)؛ معجم *مقاييس اللغة*، ج5، القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.

ابن سلام، أبو عُبيد القاسم (ت 224هـ/ 838م) (1985)؛ *كتاب السلاح*، تحقيق حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2.

ابن سيدة، أبو الحسن علي (ت 458هـ/ 1065م) (2000)؛ المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

ابن عباد، الصاحب إسماعيل (ت385 هـ/995م) (1975)؛ *المحيط في اللغة*، ج 1-3، تحقيق محمد حسن أل ياسين، بيروت: مطبعة المعارف، ط1.

ابن المجاور، جمال الدين (ت 690هـ / 1291م) (1986)؛ *صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز*، بيروت: دار التنوير للطباعة، ط2.

ابن مُنَبّهْ، وَهْب (213ت هـ/1928م) (1979)؛ *كتاب التيجان في مُلوك حِمْيَرْ*، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث، ط2.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (ت 711هـ/1311م) (1999)؛ لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط1.

ابن هشام، محمد (ت 213 هـ/ 828م) (1987)؛ السيرة النبوية، ج3،4، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد (ت 400هـ/ 1009م) (1988)؛ *البصائر والذخائر*، تحقيق وداد القاضي، بيروت: دار صادر، ط1.

الإرياني، مطهر (1990)؛ *نقوش مسندية وتعليقات*، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط2.

الأزهري، أبو منصور محمد (ت 370هـ/ 980م) (1964)؛ *تهذيب اللغة*، ج 12، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني وعلي محمد البحاوي، القاهرة: مطابع سجل العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

الأصبهاني، أبو محمد عبدالله (ت 369هـ/ 979م) (1993)؛ *أخلاق النبي وآدابه*، تحقيق عصام الدين سيد الصبابطي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط2.

الأصفهاني، أبو الفرج (ت 356هـ/ 967م) (2008)؛ *كتاب الأغاني*، مج 4,2، تحقيق إسحان عباس وإبراهيم السعافين وبكر عباس، بيروت: دار صادر، ط3.

الأنباري، محمد بن القاسم (ت 328هـ/ 939م) (1989)؛ *غريب اللغة*، تحقيق عبد الجليل مغتاظ التميمي، بيروت: دار الفردوس.

بافقيه، محمد؛ وبيستون، الفريد؛ وروبان، كريستيان والغول، محمد (1985)؛ *مختارات من النقوش اليمنيَّة القديمة*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

برجشتراسر، ج. (1982)؛ *التطور النحوي للغة العربية*، أخرجه وصححه رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي.

بركات، أحمد (1996)؛ *المعادن في اليمن*، صنعاء: مؤسسة العفيف الثقافية، ط1.

بُرُوتون، جان وبافقيه، محمد (1993)؛ كنوز وادي ضراء: حفرية انقاذية مشتركة في موقع هجر أم ذيبية، المكتبة الاركيولوجية والتاريخية، مج 141، باريس: المكتبة الشرقية بول غوثنر.

البريهي، إبراهيم (2000)؛ *الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي*، الرياض: وزارة المعارف، ط1.

البغدادي، أبو عُبيد القاسم (ت 224هـ/ 838م) (1964)؛ *غريب الحديث*، تحقيق محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1.

البغوي، أبو محمد الحسين (ت 510هـ/1116م) (1997)؛ *معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي"*، تحقيق محمد عبد الله النمر، بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4.

البلاذري، أبو العباس أحمد (ت 279هـ/892م) (1956)؛ *فتوح البلدان*، تحقيق صلاح الدين منجد، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

البلاذري، أبو العباس أحمد (ت 279هـ/892م)(1959)؛ *أنساب الأشراف*، ج 1، تحقيق محمد حميد الله، القاهرة: دار المعارف بمصر.

بوتس، دانيال (2003)؛ *الخليج العربي في العصور القديمة*، ترجمة إبراهيم خوري، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

البيروني، أبو الريحان محمد (ت 440هـ/1047م) (1984)؛ *الجماهر في معرفة الجواهر*، بيروت: عالم الكتب، ط1.

بيستون، ا. ف.ل؛ وريكمانز، جاك؛ والغول، محمود ومولر، والتر (1982)؛ *المعجم السبئي*، بيروت: دار نشريات بيترز.

الترمذي، أبو عيسى محمد (ت 279هـ/ 892م) (1978)؛ *الجامع الصحيح "سنن الترمذي"*، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، ط2.

التلمساني، أبو الحسن (2002)؛ *مختصر تخريج الدلالات السمعية (على ما كان في عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية)*، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ، ط1.

التهامي، محمد (1992)؛ *سيوف الرسول -صلى الله عليه وسلم- وعدة حَربه، الجيزة:* هجر للطباعة والنشر، ط1.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك (ت 429هـ/ 1038م) (1989)؛ *فقه اللغة وسر العربية*، تحقيق سليمان البواب، دمشق: دار الحكمة، ط2.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ/ 868 م) (1965)؛ كتاب الحيوان، ج 1، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مصر: شركة ومطبعة البابي، ط2.

جاسم، حنان (2013)؛ "صناعة الأسلحة عند العرب قبل الإسلام". *مجلة آداب الفراهيدي*، ع 14، ص 189-209.

جبل، محمد (2010)؛ *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم*، القاهرة: مكتبة الآداب، ط1.

جرومان، إدولف (2011)؛ " الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن"، *مجلة الإكليل*، ترجمة كامل علي الرشاحي، ع 39، ص 68-92.

جعفر، ناهد (1985)؛ *عُدة الحرب في الشعر الجاهلي*. رسالة ماجستير غير منشورة، دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدني، الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان.

جندي، إبراهيم (1998–1999)؛ معالم التاريخ اليوناني القديم، القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ، مصر، ط1.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت 393هـ/1003م) (1990)؛ *تاج اللغة وصحاح العربية*، الأجزاء(1–4)، بيروت: دار العلم للملايين، ط4.

الحبشي، محمد (1990)؛ *اليمن في لسان العرب*، تعز، اليمن: مطابع المفضل، ط1.

حسين، محمد (2010)؛ *موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر*، سوريا: دار النوادر، ط1.

الحميري، نشوان بن سعيد (ت 573هـ/ 1178م) (1986)؛ *قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة*، تحقيق علي بن إسماعيل الجرافي، بيروت: دار العودة.

خشيم، علي (1990)؛ *آلهة مصر العربية: بحث في تاريخ وادي النيل، ومعبودات قدماء المصريين، واللغة المصرية القديمة، بمنهج عربي جديد*، الدار البيضاء: دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ط1.

الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن (1996)؛ *البلاغة العربية*، الأجزاء1،2، دمشق: دار القلم دمشق، بيروت: الدار الشامية، ط1.

الدينوري، أبو محمد عبدالله (ت 276هـ/889م) (1982)؛ *الشعر والشعراء، مج 1، المحقق أحمد محمد شاكر*، القاهرة: دار المعارف.

الرصين، صالح (2002)؛ *ألفاظ الحرب في النقوش اليمنيَّة القديمة، دراسة معجمية مقارنه باللغات السامية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، بغداد، العراق.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ/1790م) (1987)؛ *تاج العروس من جواهر القاموس*، 31 ج، تحقيق عبد العليم الطحاوي، سلسلة التراث العربي، الكويت: وزارة الأعلام في دولة الكويت، ط2.

زكي، عبد الرحمن (1951)؛ *السلاح في الإسلام*، مصر: دار المعارف.

الزمخشري، أبو القاسم محمود (ت 538هـ / 1143م) (1987)؛ *المستقصى في أمثال العرب*، ج 1، بيروت: دار الكتب العلمية، ط2.

الزمخشري، أبو القاسم محمود (ت 538هـ / 1143م)(1992)؛ *ربيع الأبرار ونصوص الأخبار*، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1.

الزمخشري، أبو القاسم محمود (ت 538هـ / 1143م)(1998)؛ *أساس البلاغة*، بيروت: دار الكتب العلمية.

الزّيد، زيد عبدالله (2009)؛ *معجم أسماء سيوف العرب وأصحابه ''معانيها، ما قيل فيها أو في أسمائها من الشعر والنثر القديم''*، دمشق: الدار العامرة.

السامرائي، عبد الجبار (1982)؛ ''الاسلحة القديمة عند العرب : الدرع وملحقاته 5''. *مجلة التراث الشعبي*، دار الجاحظ للنشر، مج 14، ع 3، ص 21–40.

السهيلي، عبد الرحمن بن عبدالله (ت 581 هـ/ 1185م) (1971– 1973)؛ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، علق عليه وضبطه طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

سمير، مقبل (1992)؛ ''دراسة تاريخية للسيف اليمني القديم من المصادر والمراجع''. *مجلة الإكليل*، ع 1، ص 161–171.

شيحة، مصطفى (1987)؛ مدخل إلى العمارة الإسلامية والفنون في الجمهورية اليمنية، القاهرة، مصر.

(1985)؛ دراسة زخرفية لسيف الوزير ناصر بالسودان وأربعة سيوف يمانية معاصرة، *مجلة الإكليل*، ع 1، ص59–97.

الشمشاطي، أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر (ت ٣٧٧هـ/ 987م) (1976)؛ الأنوار ومحاسن الأشعار، تحقيق السيد محمد يوسف، سلسلة التراث 48، الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

الشميري، فؤاد عبدالحميد (2006)؛ الحياة الاقتصادية في اليمن التجارة و الصناعة في القرنين الأول و الثاني الهجريين 622 – 822 م. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنيَّة.

الصائغ، عبد الإله (1997)؛ *الخطاب الإبداعي الجاهلي والصورة الفنية*، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط1.

الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن (ت 650هـ/ 1252م) (1981)؛ *العباب الزاخر واللباب الفاخر*، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد: دار الرشيد للنشر.

الصغيري، محمود (1995)؛ الهمداني مصادره وآفاقه العلمية، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني.

الصمد، واضح (1981)؛ *الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي*، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1.

الضبي، المفضل بن محمد (ت 168هـ/ 784م) (1920)؛ *ديوان المفضليات "نخبة من قصائد الشعراء المقلين في الجاهلية وأوائل الإسلام اختارها الراوية العلامة والإمام الفهامة"*، تحقيق كارلوس يعقوب لايّل، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.

الطبراني، أبي القاسم سليمان (ت 360هـ/ 970م) (1983)؛ *المعجم الكبير للطبراني*، مج 25، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت230هـ/ 923م) (1986)؛ *تاريخ الرسل والملوك*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، ط2.

الطرابلسي، نوفل نعمة الله (ت 1305هـ/ 1887م) (1982)؛ *صَنَّاجة الطَّرَب في تَقدّمَات العَرب*، بيروت: دار الرائد العربي، ط2.

الطرابيشي، مطاع (1985)؛ *شعر عمرو بن معد يكرب الزُّبَيْدِيّ*، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط2.

كاهن، كلود (2001)؛ "تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء تأليف مرضي بن علي الطرطوسي". مجلة التراث العربي، السنة 21، ع 83،84، ص 281–288.

عباس، إحسان (2000)؛ *ديوان بشار بن برد*، بيروت: دار صادر، ط1.

العازمي، موسى بن راشد (2011)؛ *اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون "دراسة محققة للسيرة النبوية"*، الكويت: المكتبة العامرية للإعلان والطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

العبيدي، صلاح حسين (1978)؛ "القذائف النارية والبارودية العربية في ضوء المصادر الأثرية"، *مجلة كلية الآداب*، ع 23، ص 55–65.

العسكري، أبو هلال (ت 395هـ/ 1004م) (1994)؛ *ديوان المعاني، تحقيق أحمد حسن بسج، ج1–2*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

العسكري، أبو هلال (ت 395هـ/ 1004م) (1996)؛ *كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء*، تحقيق عزة حسن، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2.

العطا، محمد (2000)؛ *الأسلحة في عصر الدولة الحديثة مع دراسة تطبيقية لمجموعة متحف القاهرة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار المصرية، جامعة القاهرة كلية الآثار، القاهرة.

العطية، مروان (1994)؛ *ديوان الحارث بن حلّزه اليشكري*، دمشق: دار الإمام النووي، بيروت: دار الهجرة، ط1.

العلي، أحمد (1999)؛ "مصادر دراسة أنساب القبائل اليمنيَّة في العهود الإسلامية الأولى"، *مجلة العرب*، ع 35، ص115- 126.

علي، جواد (1976، 1980)؛ *المفصل في تاريخ العرب*، بيروت: العلم للملايين، بغداد: مكتبة النهضة، ط1- 3.

عليوه، حسين (1984)؛ الأسلحة الإسلامية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة "دراسة أثرية "، مصر: مطبعة الجبلاوي، ط1.

عمر، أحمد (2008)؛ *معجم اللغة العربية المعاصرة*، بيروت: عالم الكتب، ط1.

العمري، هادي (2003)؛ *طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه*، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، بغداد، العراق.

الغندجاني، أبو محمد (1981)؛ *فُرحة الأديب،" في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه"*، دمشق: دار النبراس، ط1.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت 175هـ/791م) (1988)؛ *كتاب العين*، ج 1-8، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد (ت817هـ/ 1415م) (1986)؛ *القاموس المحيط*،، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط1.

القميري، سالم (2003)؛ *المهرة القبيلة واللغة*، صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، ط1.

قُنبس، عبد الحليم (1987)؛ *معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية*، بيروت: مكتبة لبنان، ط1.

قنوت، مها (1991)؛ *سويد بن أبي كاهل اليشكري حياته وشعره*، دمشق، سوريا: دار البشائر، ط1.

كسار، أكرم (1987، 1988)؛ " السيف العربي"، *مجلة سومر*، مج 45، ج 1، ص 252- 258.

الكلبي، أبو المنذر هشام (ت 204هـ/ 819م) (1988)؛ *نسب معد واليمن الكبير لأبن الكلبي*، ج 2، تحقيق ناجي حسن، بيروت: مكتبة النهضة العربية، ط1.

الكندي، أمرؤ القيس بن حجر (ت 540م) (2004)؛ *ديوان امرئ القيس*، اهتم به عبد الرحمن المصطاوي، بيروت: دار المعرفة، ط2.

الكندي، يعقوب بن إسحق (ت 252هـ/866م) (1962)؛ *رسالة الكندي في اتخاذ جواهر الحديد للسيوف وغيرها من الأسلحة وسقيانها*، بغداد: وزارة الإرشاد.

مدونة النقوش اليمنيَّة القديمة:

(http://dasi.cnr.it/index.php?id=42&prjId=1&corId=11&colId=0&rl=yes10/2/2024)

المرزوقي، أبي علي (ت 421هـ/ 1030م) (2003)؛ *شرح ديوان الحماسة لأبي تمام*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

المصري، جمال الدينبن نباته (ت 686هـ/768م) (1964)؛ *سرح العيون في رسالة ابن زيدون*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي.

مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد؛ وعبد القادر، حامد والنجار، محمد (2004)؛ *المعجم الوسيط*، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط 4.

المُطَرّزيّ، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد (ت 610هـ/ 1213م) (1979)؛ *المُغْرِب في ترتيب المعرِب*، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، حلب: مكتبة أسامه بن زيد، ط1.

معجم الدوحة التاريخي: *(https://www.dohadictionary.org18/4/2024)*.

المعجم السبئي الإلكتروني: *(http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche9/3/2024)*

المقحفي، إبراهيم (2002)؛ *معجم البلدان والقبائل اليمنيَّة*، صنعاء: دار الكلمة.

الموسوي، مهدي (2007)؛ *بسطام بن قيس ذي الجدين الشيباني" قائد وفارس بكر بن وائل قبل الإسلام: دراسة تاريخية"*، صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، ط1.

نعمان، خلدون (2003)؛ *الأوضاع السياسية والاقتصادية، والاجتماعية في عهد الملك (شَمّر يهرعش)*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنيَّة.

النوايسة، نايف (2000)؛ *معجم أسماء الأدوات واللوازم في التراث العربي*، مج5 من كتاب الشهر، عَمان: وزارة الثقافة الأردنية الهاشمية.

هلال، غسان (2001)؛" اكتشاف رسم لأحد سيوف النبي صلى الله عليه وسلم المعروف بالصمصامة على أحد الدراهم المملوكية". مجلة التراث العربي، مج 21، ع 83-84، ص 195- 199.

الهمدانيّ، أبي محمد الحسن (ت334هـ/945م) (1966): *الإكليل*:في أنساب ولْد الهميسع بن حِمْيَر بن سبأ، ج 2، تحقيق محمد على بن الحسين الأكوع الحوالي، مطبعة المحمدية، القاهرة.

الهَمْدانيّ، أبو محمد الحسن (334هـ/945م) (2004)؛ *الإكليل*: في أنساب ولْد الهميسع بن حِمْيَر بن سبأ، ج 2، تحقيق وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

الهَمْدانيّ، أبو محمد الحسن (334هـ/945م)(2004)؛ *الإكليل*: في محافد اليمن ومساندها وقصورها ومراثي حِمْيَر والقبوريات، ج 8، صنعاء: إصدارات وزارة الثقافة والسياحة.

الوجيه، ماهر (2012)؛ *الأسلحة في اليمن القديم*: دراسة أثرية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنيَّة.

اليافي، عبد الكريم (1983)؛ "السيوف القَلَعيُّة"، *مجلة التراث العربي*، ع 10، ص 89- 111.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ/1228م) (1977)؛ *معجم البلدان*، ج2، ج5، بيروت: دار صادر.

يعقوب، إميل (1996)؛ *المعجم المفصل في شواهد العربية*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

لويس، اليسوعي (1927)؛ المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ط5.

REFERENCES

al Qūrān al Kārim

Al- andalusy, abderrahman (1922); La Parure des cavaliers et linsigne des Preux,deité d´aprés le manuscript de,M,neiilil, revu et corrigé sur l ́exemplaire de la bibliothéque de l ́escurial, par louis mercler, Paris: librairie orientaliste ,Paulgeuthner.

al-Abshīhī, Shihāb al-Dīn Muḥammad (d. 852 A.H./ 1448 A.D.) (1986); al-Mustaṭrif fī kl Fan Mustaẓraf, Mufīed Muḥammad Qūmīḥah ed., Beirut: Dār al-Kūtūb al-ʿIlmīayh, 2nd ed.

Abū Ḥayān al-Tawḥidī, ʻAlī ibn Muḥammad (d. 400 A.H./ 1009 A.D.) (1988); *al-Baṣā'ir wa-al-Ḏakhā'ir*, Widād al-Qāḍī ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1st ed.

Alexander, D. G. (1984); "*Two Aspects of Islamic Arms and Armor*". The Metropolitan Museum of Art Journal, vol. 18, Pp.: 97-109.

al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim (d. 328 A.H./ 939 A.D.) (1989); *Gharīb al-Lūghah*, ʻAbd el-Jalīl Mughtāẓ al-Tamīmī ed., Beirut: Dār al-Firdaws.

al-Aṣbahānī, Abū Muḥammad ʻAbd Ullāh (d. 369 A.H./ 979 A.D.) (1993); *Akhlāq al-Nabī wa-Ādābuh*, ʻIṣām el-Dīn Saīyd al-Ṣabābaṭī ed., Cairo: al-Dār al-Maṣrīyh al-Lubnānīyh, 2nd ed.

al-Aṣfahānī, Abū al-Faraj ʻAlī (d. 356 A.H./ 967 A.D.) (2008); *Kitāb al-Aghānī*, vols. 4, 2, Iḥsān ʻAbbās; Ibrāhīm al-Saʻafīn and Bakr ʻAbbās eds., Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed.

al-Azharī, Abū Manṣoūr Muḥammad (d. 370 A.H./ 895 A.D.) (1964); *Tahḏīb al-Lughah*, vol. 12, Aḥmad ʻAbd el–ʻAlīm al-Bardoūnī and ʻAlī Muḥammad al-Baḥāwī eds., Cairo: al-Dār al-Maṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Targamah.

al-ʻAskarī, Abū Hilāl (d.395 A.H./ 1004 A.D.) (1994), *Diwān al-Maʿānī*, vol. 1-2, Aḥmad Ḥasan Basag ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1st ed.

al-ʻAskarī, Abū Hilāl (d.395 A.H./ 1004 A.D.) (1996), *Kitāb al-Talkhīṣ fī Maʿrifat Asmā' al-Ashyā'*, ʻAzah Ḥasan ed,. Damascus: Dār Ṭalās lil-Dirāsāt wa-al-Targamah wa-al-Nashr, 2nd ed.

al-Baghawī, Abū Muḥammad al-Ḥusayn (d. 510 A.H. / 1116 A.D.) (1997); *Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān "Tafsīr al-Baġawī"*, Muḥammad ʻAbd Ullāh al-Nimr ed., Beirut: Dār Ṭāibah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 4th ed.

al-Baghdādī, Abū ʻUbaīd al-Qāsim (d. 224 A.H./ 838 A.D.) (1964); *Gharīb al-Ḥadīth*, Muḥammad ʻAbd al-Muʻīd Khān ed., Ḥaydar Abād: Maṭbat Dā'irat al-Maʻārif al-ʻOthmānīyah, 1st ed.

al-Bairoūnī, Abū al-Rayḥān Muḥammad (d. 440 A.H./ 1047 A.D.) (1984); al-Jamāhir fī Maʿrifat al-Jawāher, Beirut: ʿālam al-Kutub, 1st ed.

al-Balāḏerī, Abū al-ʻAbbās Aḥmād (d. 279 A.H./ 892 A.D.) (1956); *Futoūḥ al-Buldān*, Ṣalāḥ el-Dīn Munjed ed., Cairo: Maktabat al-Nahḍah al-Maṣrīyah.

al-Balāḏerī, Abū al-ʻAbbās Aḥmad (d. 279 A.H./ 892 A.D.) (1959); *Ansāb al-Ashrāf*, vol. 1, Muḥammad Ḥamīd Allāh, Cairo: Dār al-Maʿāref.

Beeston, A. (1978); "warfare in ancient south Arabia 2nd-3rd centuries A.D.". *Qhatan: Studies in old South Arabian Epigraphy*, Fase3, London: Luzac Co, 72 pp.

Biela, J. (1982); *Dictionary of old South Arabic- Sabaean Dialect*, Harverd Semitic Studies 25, Chico, CA.: Scholars Press.

Corpus Inscriptionum Semiticarum **(**1889); *Inscriptiones Himyaritica et sabaeas Continens*, Pars Quarta ،Tome. I ,II ,III , Paris: Reipublicce,Typographe.

al-Daīynoūrī, Abū Muḥammad ʻAbd Ullāh (d. 276 A.H./ 889 A.D.) (1982); *al-Shiʻr wa-al-Shuʻarā'*, vol. 1, Aḥmad Muḥammad Shākir ed., Cairo: Dār al-Maʻāref.

al-Ḍabbī, al-Mufaḍḍal ibn Muḥammad (d.168 A.H./ 784 A.D.) (1920); *Diwān al-Mufaḍḍalīyat "Nukhbah min Qaṣā'id al-Shu'arā' al-Muqillīn fī al-Jāhilīyah wa-Awā'il al-Islām Akhtaraha al-Rāwīyah al-'Alāmah wa-al-Imām al-Fahāmah"*, Calros Ya'qoub lāial ed., Beirut: Maṭba'at al-Ābā' al-Yasoū'īoun.

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad (d.175 A.H./ 791 A.D.) (1988); *Kitāb al-ʿAin*, vols. 1-8, Mahdī al-Makhzoūmī, and Ibrāhīm al-Sāmirrā'ī, Beirut: Mu'assast al-A'lamī lil-Maṭboū'āt.

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad (d.175 A.H./ 791 A.D.) (2003); *Kitāb al-ʿAin*, vols. 1-4, 'Abd ul-Ḥamīd Hindāwī ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1st ed.

al-Firoūzābādī, Majd el-Dīn Muḥammad (d. 817 A.H. /1415 A.D.) (1986); *al-Qāmoūs al-Mouḥīṭ*, Maktab al-Turāth fī Mu'assast al-Risālah eds., Beirut: Maktab al-Turāth fī Mu'assast al-Risālah, 1st ed.

al-Firoūzābādī, Majd el-Dīn Muḥammad (d. 817 A.H. /1415 A.D.) (2009); a*l-Qāmoūs al-Mouḥīṭ*, Manṣoūrah: Maktabat al-Imān, 1st ed.

al-Ghandajānī, Abū Muḥammad al-Ḥasan ibn Aḥmad (d. 430 A.H./ 1038 A.D.) (1981); *Farḥat al-Adīb, "In response to Ibn Al-Sirafi in Sharh Sibawayh's verses"*, Damascus: Dār al-Nibrās, 1st ed.

Haerinck, E. (2002); "Textile remains from Eastern Arabia and new finds from Shakhoura (Bahrain) and ed-Dur (Umm al-Qaiwain, U.A.E.)". *Arabian archaeology and epigraphy*, Denmark, vol.13, no. 2, Pp.: 246-254.

Halloun, Moïn (1984); *Stylistic and Rhetorical Elements of Sabaean Warfare Inscriptions*, Upublished Phd Thesis, Hebrew University, Jerusalem, Israil.

al-Hamdānī, Abū Muḥammad al-Ḥasan (d. 334 A.H. /945 A.D.) (2004); *al-Iklīl Fī Maḥāfid al-Yaman wa-Masānidihā wa-Quṣūrihā wa-Marāthī Ḥimyār wa-al Qubūriyāt*, vol.2, Ṣan'ā': the Ministry of Culture and Tourism.

al-Hamdānī, Abū Muḥammad al-Ḥasan (d. 334 A.H. /945 A.D.) (2004); *al-Iklīl: fī Maḥāfed al-Yaman wa- Masānidhā wa- Quṣoūrihā wa-Marāṭī Ḥimiyar wa-al Qūbūrīāt*, vol. 8, edited by the Ministry of Culture and Tourism, Ṣan'ā'.

al-Ḥimyarī, Nashwān ibn Sa'īd (d. 573 A.H./ 1178 A.D.) (1986); *Qaṣīdat Nāshwān ibn Sa'īd al-Ḥamyārī wa-Sharḥuhā al-Musamā Khulāṣāt al-Siyar al-Jāmiʿāh li-'Agā'ib Akhbār al-Muloūk al-Tabābiʿah*, 'Alī ibn Ismāʿīl al-Jarāfī ed., Beirut: Dār al-ʿwdah.

Ibn al-Athīer, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Abī al-Karam (d. 630 A.H. / 1232 A.D.) (1987); *al-Kāmil fī al-Tārīẖ, "History before the Prophet's Migration"*, vols. 1-9, Abī el-Fidā' 'Abd Ullāh al-Qaḍī, Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1st ed.

Ibn al-Athīr, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Abī al-Karam (d. 630 A.H. / 1232 A.D.) (2010); *Kitāb al-Aghānī*, vol. 1, Miṣr: al-Hai'ah al-Miṣrīyah al-'Āmah lil-kitāb.

Ibn 'Abād, al-Ṣāḥib Ismā'īl (d.385 A.H. / 995 A.D.) (1975); *al-Muḥīṭ fī al-Lughah*, vol. 1-3, Muḥammad Ḥasan al-Yāssīn ed., Beirut: Maṭba'at al-Ma'ārif, 1st ed.

Ibn Hishām, Muḥammad (d. 213 A.H./ 828 A.D.)(1987); *al-Sīyrah al-Nabaoīyh*, vols. 3, 4, Muṣṭafā al-Saqah; Ibrāhīm al-Abīyārī and 'Abd el-Ḥaīyẓ Shalabī eds., Beirut: Dār Iḥiyā' al-Turāth al-'Arabīm.

Ibn al-Mugāouir, Jamāl el-Dīn (d. 690 A.H./ 1291 A.D.)(1986); *Ṣigat Bilād al-Yaman wa-Makkah wa-Ba'ḍ el-Ḥijāz*, Beirut: Dār al-Tanyīr lil-Ṭibā'ah, 2nd ed.

Ibn Manẓoūr, Abū al-Fāḍl Jamāl al-Dīn (d. 711 A.H. /1311 A.D.) (1999); *Lisān al-'Arab*, Beirut: Dār Ṣādir, 1st ed.

Ibn Munabbih, Wahb (d. 213 A.H./ 1928 A.D.) (1979); *ktāb al-Tigān fī Mūlūk Ḥimyar*, Ṣan'ā': Markiz al-Dirāsāt wa-al-Buḥoūth, 2nd ed.

Ibn Salām, Abū 'Ubayd al-Qāsim (d.224 A.H./ 838) (1985 A.D.) (1985); *Kitāb al-Salāḥ*, Ḥātim Ṣāleḥ al-Ḍāmin ed., Beirut: Mo'assast al-Risālah, 2nd ed.

Ibn Saīydah, Abū al-Ḥasan ʻAlī (d. 458 A.H./1065 A.D.) (2000); *al-Muḥkam wa-al-Muḥīyṭ al-Aʿẓa*m, ʻAbd el-Ḥamīed Hindāwī ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed.

Ibn Zakarīyah, Abū al-Ḥasan Aḥmad (d.395 A.H./ 1004 A.D.) (1972); *Muʿgam Maqāīs al-Lughah*, vol.5, Cairo: Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

Jamme, A. (1962); *Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib)*, Publication of the American Foundation for the Study of Man, vol. 3, Baltimore: Johns Hopkins University Press.

al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammad (d.393 A.H./ 1003 A.D.) (1990); T*āg al-Lughah w a-Ṣiḥāḥ al–ʿArabīyah*, vols. 1-4, Beirut: Dār al-ʿIlm li-Malāyīn, 4th ed.

al-Kalbī, Abū al-Munḏir Hishām (d. 204 A.H./ 819 A.D.) (1988); *Nasab Maʿad wa- al-Yaman al-Kabīr li-ibn al-Kalbī* , vol. 2, Nājī Ḥassan ed., Beirut: Maktabat al-Nahḍah al-ʻArabīyah, 1st ed.

al-Khathʻī, Abū al-Qāsim (d. 581 A.H./ 1185 A.D.)(1971); *al-Rawḍ al-Ānif fī Tafsīr al-Sīyrah al-Nabawīyah li-ibn Hishām*, vol. 1, Qadama wa-ʻAlaqa ʻAlīh Ṭāha ʻAbd el-Raʼoūf Saʻd, Publications: Haj Abdul Salam ibn Muhammad ibn Shaqroun.

al-Kindī, Imroū' al-Qayis ibn Ḥajar (d. 540 A.D.) (2004); *Diwān Imrou' al-Qayis*, ʻAbd el-Raḥmān al-Maṣṭāwī ed., Beirut: Dār al-Maʻrifah, 2nd ed.

al-Kindī, Yaʻqūb ibn Isḥāq (d.252 A.H. / 866 A.D.) (1962); *Risālat al-Kindī fī Itikhāḏ Gawāhir al-Ḥadīd lil-Sioūf wa-Ghairaha min al-Isliḥah wa-Siqīyānihā,* Baghdad: Wizārat al-Irshād.

al-Marzoūqī, Abū ʻAlī (d.421 A.H. / 1030 A.D.) (2003); *Sharḥ Diwān al-Ḥamāsah li-Abī Tammām*, Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed.

al-Maṣrī, Jamāl al-Dīn Nabatah (d.686 A.H./ 768 A.D.) (1964); *Sārḥ al-ʿUyoūn fī Risālat Ibn Zaydoūn*, Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm ed., Cairo: Dār al-Fikr al-ʻArabī.

al-Muṭarrazī, Abū el-Fatḥ Nāṣir ibn ʻAbd al-Sayyid (d. 610 A.H. /1213 A.D.) (1979); al-*Mugharrab fī Tartīb al-Muʻarrab*, Maḥmoūd Fākhoūrī and ʻAbd el-Ḥamīd Mukhtār eds., Ḥalab: Maktabat Osāmah ibn Zaīd, 1st ed.

al-Mūrsī, Abū al-Ḥasan ʻAlī (d. 458 A.H. / 1065 A.D.) (2000); *al-Mūḥīṭ al -Aʿẓam*, vol. 5, ʻAbd ul-Ḥamīd Hindāwī ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed.

Potts, Daniel (2003); *al-Khalig al-ʻArabī fī al-ʿUṣoūr al-Qadīmah*, Ibrāhīm Khourī ed., Abū Ḍabī: al-Magmaʻ al-Thaqāfī.

Ricks, S. (1989); *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, Studia pohl 14, Roma: pontificio Istituto Biblico .

Robin, Ch. (1992); "Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, d'après une inscription datée (IIe s. de l'ère chrétienne)". *Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres*, vol. 136, no. 1, Pp.: 215- 234.

Robin, Ch. (2018); *À propos de l'armement des troupes himyarites au 6e siècle de l'ère chrétienne*, in: La Guerre En Arabie Antique: Actes Des 22e Rencontres Sabeennes Paris, 21-23 Juin, Pp.: 145-174. (French Edition).

al-Shamashāṭī, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Muḥammad ibn al-Muṭahir (d. 377 A.H./ 987 A.D.)(1976); *al-Anwār wa-Maḥāsin al-Ashʿār*, Silsilat al-Turāth 48, al-Kuwait: Maṭbait Ḥukoūmit al-Kuwait.

al-Suhaylī, ʻAbd ūl-Raḥmān ibn ʻAbd Ullāh ibn Aḥmad (d. 581 A.H./ 1185A.D.) (1971-1973); *al-Rawḍ al-Anif fī Tafsīr al-Sīrah al-Nabawīyah li-ibn Hishām*, Ṭāha ʻAbd el-Raʼoūf Saʻid ed., Cairo: Maktabat al-Kulīyāt al-Azharīyah.

al-Ṣaghānī, Raḍī al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan (d. 650 a.h./ 1252 a.d.) (1981); al-*ʻObāb al-Zākhir wa-al-Lobāb al-Fākhir*, Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīyn ed., Baghdad: Dār al-Rashīd lil-Nashr.

al-Tirmiḏī, Abū ʿIasā Muḥammad (d.279 A.H./ 892 A.D.) (1978); *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ "Sunan al-Tirmiḏī"*, Aḥmad Muḥammad Shāker; Muḥammad Fou'ad and Ibrāhīm 'Aṭwah 'Awaḍ eds., Cairo: Maṭba'at al-Bābī al-Ḥalabī, 2nd ed.

al-Ṯaʿālibī, Abū Manṣoūr 'Abd el-Malik (d.429 A.H./ 1038 A.D.) (1989); *Fiqh al-Lughah wa-Sir al-'Arabīyah*, Sulaymān al-Bawwāb ed., Damascus: Dār al-Ḥikmah, 2nd ed.

al-Ṭabarānī, Abū al-Qāsim Sulaymān (d. 360 A.H./ 970 A.D.) (1983); *al-Mu'gam al-Kabīr lil-Ṭabarānī,* vol. 25,Ḥamdī ibn 'Abd el-Majeed al-Salafī ed., Cairo: Maktabat Ibn Taymīyah.

Ṭabarī, Abū Jāʿfar Muḥammad ibn Jarīr (d. 230 A.H./ 923 A.D.)(1986); *Tārīkh al-Rusul wa-al-Mulouk,* Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm ed., Cairo: Dār al-Ma'ārif, 2nd ed .

al-Ṭrābulsī, Nūfāl (d. 1305 A.H./1887 A.D.) (1982); *Ṣanāgat al-Ṭarab fī Taqddimāt al-'Arab*, Beirut: Dār al-Raed al-'Arabī, 2nd ed.

Yāqoūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn ibn Abī 'Abd Ullāh (d. 626 A.H./ 1228 A.D.) (1977); *Muʿgām al-Buldān*, vol. 2, 5, Beirut: Dār Ṣāder.

Yule, Paul (2005); "The Samad Culture - Echos". *Proceedings of Arabian Studies*, vol. 35, Pp.: 303-315.

al-Zabaidī, Muḥammad Murtaḍā al-Ḥusainī (d.1205 A.H./ 1790A.D.) (1987); *Tāg al-'Arūs min Jawāhir al-Qāmūs*, Arab Heritage Magazine, Kuwait: Ministry of Kuwait: Wizārat al-I'lām fī Dawlit al-Kuwait, 2nd ed.

al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmoūd (d. 538 A.H./ 1143A.D.) (1987); al-*Mustaqṣā fī Amṯāl al-'Arab*, vol. 1, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2nd ed.

al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmoūd (d. 538 A.H./ 1143A.D.) (1992); *Rabīʿ al-Abrār wa-Nuṣoūṣ al-Akhbār*, Beirut: Mu'assait al-Aʿlamī lil-Maṭboū'āt, 1st ed.

al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmoūd (d. 538 A.H./ 1143A.D.) (1998); *Asās al-Balāghah*, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿlmīyah.